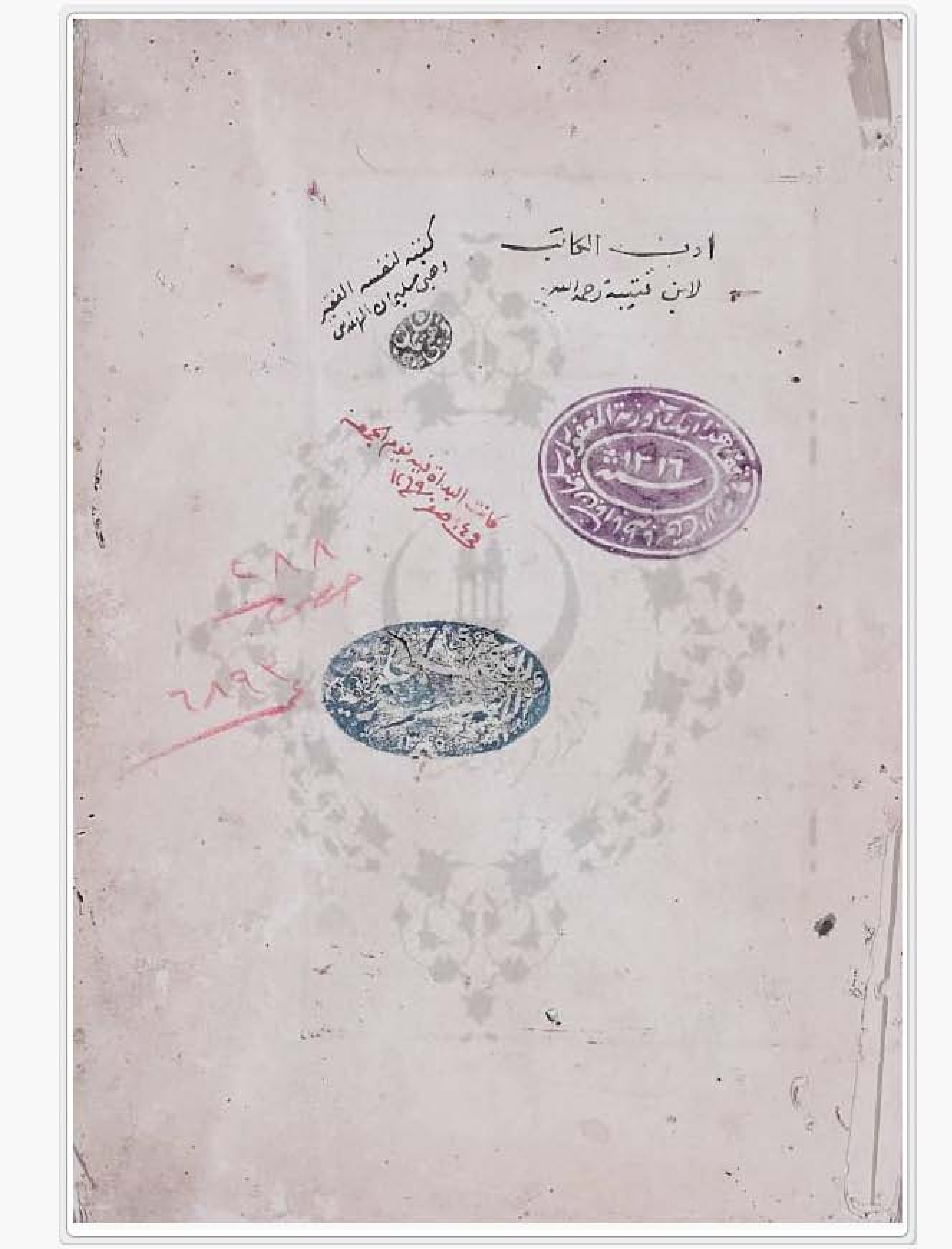


مكتبة الأزهر الشريف
مشروع الشيخ محمد بن راشد
لحفظ تراث مكتبة
الأزهر الشريف
الرئيسية
المخطوطات
الفتاوى
هيئات الأزهر
اتصل بنا
عضويتي
نبذة تاريخية
من نحن و اهدافنا
English
مرحبا بك abdulrahman almulhim
خروج
مقدمة
فهرس الموضوعات
فهرس المؤلفين
نوادر المخطوطات
جديد المخطوطات
بحث فى المخطوطات
ادب الكاتب *
فنون المخطوطات › أدب › ادب الكاتب *
المؤلف عبدالله بن مسلم بن قتيبة *
الفن أدب
المقدمة حمدا لله بجميع محامده والثنا عليه بما هو اهله والصلاة على رسوله المصطفى واله
الخاتمة لان الافعال وان اختلفت ابنيتها واحدة فى المعنى
الرقم العام ٦٨٩٣
الرقم الخاص ٢٨٨
رقم المجموعة ٠
عدد الصفحات ١٨١
١
٢
٣
٤
٥
التالى
صفحة: ١ / ٣٧
أذهب إلى
1
مخطوطات الأزهر
تراث إسلامي في متناول الأجيال
جميع الحقوق محفوظة لمكتبة الأزهر الشريف ٢٠٠٥-٢٠٠٦
Powered by Arabia Technology


أدب الكاتب
لابن قتيبة رحمه الله
كتبه لنفسه الفقير
وهبي سليمان الهندي
٢٨٨
٦٨٩٢

السابق التالي أذهب إلى صفحة 2 75 % أغلق Starting . . . Stop



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله
اما بعد حمد الله بجميع محامده والثناء عليه بما هو اهله
والصلاة على رسوله المصطفى وآله فانى رأيت اكثر اهل
زماننا هذا عن سبيل الادب ناكبين ومن اسمه متطيرين
ولاهله كارهين اما الناشئ منهم فراغب عن التعليم والشا
دارك للازدياد والمتأدب في عنفوان الشباب ناس او
متناس ليدخل في جملة المجدودين ويخرج عن جملة المحدودين
فالعلماء مغمورون وبكرة الجهل مقموعون حين خوى نجم
الخير وكسدت سوق البر وبارت بضائع اهله
وصار العلم عارا على صاحبه والفضل نقصا واموال
الملوك وقفا على النفوس والجاه الذي هو زكاة الشرف
يباع بيع الخلق وآضت المروات في زخارف النجد
وتشييد البنيان ولذات النفوس في اصطفاق المزاهر
ومعاطاة الندمان ونبذت الصنائع وجهل قدر المعروف
وماتت الخواطر وسقطت همم النفوس وزهد في لسان
الصدق وعقد الملكوت فابعد غايات كاتبنا في كتابته
ان يكون حسن الخط قويم الحروف واعلى منازل اديبنا
ان يقول من الشعر ابياتا في مدح قينة او وصف كاس
وارفع درجات لطيفنا ان يطالع شيئا من تقويم الكواكب
وينظر في شيء من القضاء وحد المنطق ثم يعترض على

كتاب

كتاب الله بالطعن وهو لا يعرف معناه وعلى حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب وهو
لا يدري من نقله قد رضي عوضا من الله ومما عنده
بان يقال فلان لطيف وفلان دقيق النظر يذهب
الى ان لطف النظر قد اخرجه عن جملة الناس وبلغ
به علم ما جهلوه فهو يدعوهم الرعاع والغثاء والغثر
وهو لعمر الله بهذه الصفات اولى وهي به اليق لانه
جهل وظن ان قد علم فهاتان جهالتان ولان هولاء
جهلوا وعلموا انهم يجهلون ولو ان هذا المعجب بنفسه
الزاري على الاسلام برأيه نظر من جهة النظر لأحياه
الله بنور الهدى وثلج اليقين ولكنه طال عليه ان
ينظر في علم الكتاب وفي اخبار الرسول صلى الله عليه
وسلم وصحابته وفي علوم العرب ولغاتها وآدابها
فنصب لذلك وعاداه وانحرف عنه الى علم قد سلمه
له ولامثاله المسلمون وقل فيه المتناظرون له ترجمة
تروق بلا معنى واسم يهول بلا جسم فاذا سمع
الغمر والحدث الغر قوله الكون والفساد وسمع
الكيان والاسماء المفردة والكيفية والكمية والزمان
والدليل والاخبار المؤلفة راعه ما سمع وظن ان
تحت هذه الالقاب كل فائدة وكل لطيفة فاذا
طالعها لم يحل منها بطائل انما هو الجوهر يقوم

السابق التالي أذهب إلى صفحة 3 75 % أغلق
Starting . . . Stop

بنفسه والعرض لا يقوم بنفسه وراس الخط النقطة
والنقطة لا تنقسم والكلام اربعة امر وخبر واستخبار
ورغبة ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهي الامر
والاستخبار والرغبة وواحد يدخله الصدق والكذب
وهو الخبر والآن حد الزمانين مع هذين كثير
والخبر ينقسم الى تسعة الاف وكذا وكذا ماية من الوجوه
فاذا اراد المتكلم ان يستعمل بعض تلك الوجوه في كلا
كانت وبالا على لفظه وقيدا للسانه وعيا في المحافل
وعقله عند المناظرين ولقد بلغني ان قوما من
اصحاب الكلام سالوا محمد بن الجهم ان يذكر لهم مسئلة
من حد المنطق حسنة لطيفة فقال لهم ما معنى
قول الحكيم اول الفكرة آخر العمل واول العمل آخر
الفكرة فسالوه التاويل فقال لهم مثل هذا رجل
قال اني صانع لنفسي كنا فوقعت فكرته على السقف
ثم انحدر فعلم ان السقف لا يقوم الا على حائط
وان الحائط لا يقوم الا على اس وان الاس لا يقوم
الا على اصل ثم ابتدا في العمل بالاصل ثم بالاس
ثم بالحائط ثم بالسقف فكان ابتدا تفكره آخر
عمله وآخر عمله بدء تفكره فاية منفعة في هذه
المسئلة وهل يجهلها احد هذا حتى يحتاج الى اخراجه
بهذه الالفاظ الهائلة وهكذا جميع ما في هذا الكتاب

ولو

ولو ان مؤلف حد المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع
دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض والنحو
لعد نفسه من البكم او يسمع كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصحابته لايقن ان للعرب الحكمة وفصل
الخطاب فالحمد لله الذي اعاذ الوزير ابا الحسن
ايده الله من هذه الرذيلة وابانه بالفضيلة وحباه
بحسن السلف الصالح ورداه رداء الايمان وغشاه
بنوره وجعله هدى في الضلالات ومصباحا
في الظلمات وعرفه ما اختلف فيه المختلفون على
سنن الكتاب والسنة فقلوب الخيار له معتلقة
ونفوسهم اليه حنينة بالدعاء له وايديهم الى الله
فيه مظان القبول ممتدة والسنتهم بالدعاء
له شافعة يأنحج ويستنقطون ويفضل ولا
يفضلون وحق لمن قام لله مقامه وصبر على
اجهاد صبره ونوى فيه نيته ان يلبسه الله
لباس الضمير ويريه رداء العمل ويصور اليه
مختلفات القلوب ويسعده بلسان الصدق
في الآخرين. فاني رايت كثيرا من كتاب
اهل زماننا كسائر اهله قد استطابوا الدعة
واستوطنوا مركب العجز واعفوا انفسهم من
كد النظر وقلوبهم من تعب التفكر حين نالوا

الادراك بغير سبب، ويلحوا البغية بغير آلة، وقد
لعمري كان ذلك، فأين همة النفس، وأين الأنفة
من مجانسة البهائم، وأي موقف أخزى لصاحبه
من موقف رجل من الكتاب اصطفاه لبعض الخلفاء
لنفسه، وارتضاه لسره، فقرأ عليه يوماً كتاباً
وفي الكتاب ومطرنا مطراً كثر عنه الكلاء، فقال له
الخليفة ممتحناً له وما الكلاء، فتردد في الجواب
وتعثر لسانه، ثم قال لا ادري، فقال سل عنه، ومن
مقام آخر في مثل حاله قرأ على بعض الخلفاء كتاباً ذكر
فيه حاضر طي، فصحفه تصحيفاً ضحك منه
الحاضرون، ومن قول آخر في وصف برذون
أهداه، وقد بعثت به اليك أبيض الظهر والشفتين
فقيل له لو قلت أرثم ألمظ، قال فبياض الظهر ما هو
قالوا لا ندري، قال انما جهلت من الشفتين ما جهلتم
من الظهر، ولقد حضرت جماعة من وجوه
الكتاب والعمال العلماء بتحلب الفيء، وقتل
النفوس فيه واخراب البلاد، والتوفير العائد على
السلطان بالخسران المبين، وقد دخل عليهم رجل
من النخاسين، ومعه جارية ردت عليه بسن
شاغية زائدة، فقال تبرأت اليهم من الشغا
فردوها علي بالزيادة، فكم في فم الانسان من سن

فما كان فيهم احد عرف ذلك حتى ادخل رجل منهم
سبابته في فيه يعد بها عوارضه فسال لعابه
وضم رجل فاه وجعل يعدها بلسانه، فهل
يحسن بمن ائتمنه السلطان على رعيته واموالهم
ورضي بحكمه، ونظر ان يجهل هذا من نفسه، وهل
هو في ذلك الا بمنزلة من جهل عدد اصابعه، ولقد
جرى في هذا المجلس كلام في ذكر عيوب الرقيق فما
رأيت احداً منهم يعرف فرق ما بين الوكع والكوع
ولا الحنف من الفدع، ولا اللمى من اللطع، فلما
أن رأيت هذا الشأن كل يوم الى نقصان، وخشيت
أن يذهب رسمه ويعفوا أثره، جعلت له حظاً
من عنايتي، وجزءاً من تأليفي، فعملت لمغفل
التأدب كتباً خفافاً في المعرفة، وفي تقويم اللسان
واليد، يشتمل كل كتاب منها على فن، وأعفيته
من التطويل والتثقيل، لأنشطه لتحفظه ودراسته
ان فاءت به همته، وأقيد عليه بها ما أضل من
المعرفة واستظهر له بإعداد الآلة لزمان الادالة
او لقضاء الوطر عند تبين فضل النظر، وألحقه
مع كلال الحد ويبس الطينة بالمرهفين، وأدخله
وهو الكودن في مضمار العتاق، وليست كتبنا
هذه لمن لم يتعلق من الانسانية الا بالجسم، ومن

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 5 75 % أغلق

الكتابة إلا بالاسم، ولم يتقدم من الأداة إلا بالقلم والدوا ة
ولكنها لمن شدا شيئا من الإعراب فعرف الصدر والمصدر
والحال، والظرف، وشيئا من التصاريف، والأبنية وانقلا ب
الياء عن الواو والألف عن الياء، وأشباه ذلك، ولا بد
له مع كتبنا هذه من النظر في الأشكال لمساحة
الأرضين، حتى يعرف المثلث القائم الزاوية
والمثلث الحاد، والمثلث المنفرج، ومساقط
الأحجار، والمربعات المختلفات، والقسي والمدورات
والعمودين، ويمتحن معرفته بالعمل في الأرضين
لا في الدفاتر، فإن المخبر ليس كالمعاين وكانت
العجم تقول من لم يكن عالما بإجراء المياه، وحفر
فرض المشارب، وردم المهاوي، ومجاري الأيام
في الزيادة والنقص، ودوران الشمس، ومطالع النجوم
وحال القمر في استهلاله وأفعاله، ووزن الموازين
وذرع المثلث والمربع، والمختلف الزوايا، ونصب
القناطر والجسور، والدوالي، والنواعير على المياه
وحال أدوات الصناع، ودقائق الحساب، كان
ناقصا في حال كتابته ولا بد له مع ذلك من النظر
في جمل الفقه، ومعرفة أصوله من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصحابته كقوله البينة
على المدعي، واليمين على المدعى عليه، والخراج بالضمان

وجرح

وجرح العجماء جبار ولا يغلق الرهن والمنحة
مردودة والعارية مؤداة والزعيم غارم ولا وصية
لوارث ولا قطع في ثمر ولا كثر ولا قود لوالد بولده
والمرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ولا تعقل
العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا طلاق
في إغلاق والبيعان بالخيار ما لم يتفرقا والجار
أحق بصقبه والطلاق بالرجال والعدة بالنساء
ونهيه في البيوع عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة
والمعاومة والثنيا وعن ربح ما لم يضمن وبيع ما لم يقبض
وعن بيعتين في بيعة وعن شرطين في بيع وعن
بيع وسلف وعن بيع الغرر وبيع المواصفة وعن
الكالئ بالكالئ وعن تلقي الركبان في أشباه لهذا
إذا هو حفظها وتفهم معانيها وتدبرها أغنته
بإذن الله تعالى عن كثير من إطالة الفقهاء
ولا بد له مع ذلك من دراسة أخبار الناس
وتحفظ عيون الحديث ليدخلها في تضاعيف
سطوره متمثلا إذا كتب ويصل بها كلامه
إذا حاور ومدار الأمر على القطب وهو العقل
وجودة القريحة فإن القليل معهما بإذن الله
كاف والكثير مع غيرهما مقصر ونحن نستحب
لمن قبل عنا وائتم بكتبنا أن يؤدب نفسه

السابق التالي أذهب إلى صفحة 6 75 % أغلق Starting . . . Stop

قبل ان يودب لسانه ويهذب اخلاقه قبل ان يهذب
الفاظه ويصون مروته عن دناءة الغيبة وصناعته
عن شين الكذب ويجانب قبل مجانبة اللحن
وخطل القول سخيف الكلام ورفث المزح وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا فيه اسوة حسنة
يمزح ولا يقول الا حقا ومازح عجوزا فقال ان الجنة
لا يدخلها العجز وكانت في على عليه السلام
دعابة وكان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى
يسيل لعابه وسئل عن رجل فقال توفي البارحة
فلما راى جزع السائل قرا الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها ومازح معاوية
الاحنف بن قيس فما رؤى مازحان اوقر منهما
قال له معاوية يا احنف ما الشي الملفف في البجاد
قال له السخينة يا امير المومنين اراد معاوية قول الشاعر
اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن او الشي الملفف في البجاد
تراه يطوف الافاق حرصا ليأكل راس لقمان بن عاد
والملفف في البجاد وطب اللبن واراد الاحنف ان
قريشا تعير باكل السخينة وهي حساء من دقيق
يتخذ عند غلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان
فهذا وما اشبهه مزح الاشراف وذوي المروآت

فاما

فاما السباب وشتم السلف وذكر الاعراض بكبير
الفواحش فلا ارضاه لجهال العبيد وصغار
الولدان ونستحب له ان يدع في كلامه التقعير
والتعقيب كقول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته
امراته ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات
تطلها وتضهلها وكقول عيسى بن عمر ويوسف
ابن عمر بن هبيرة يضربه بالسياط والله ان كانت
الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك فهذا
واشباهه كان يستثقل والادب غض والزمان
زمان واهله يتحلون فيه بالفصاحة ويتنافسون
في العلم ويرونه تلو المقدار في درك ما يطلبون
وبلوغ ما يومّلون فكيف به اليوم مع انقلاب الحال
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغضكم
الي الثرثارون المتفيهقون المتشدقون ونستحب
له ان استطاع ان يعدل بكلامه عن الجهة التي
تلزمه مستثقل الاعراب ليسلم من اللحن وقباحة
التقعير فقد كان واصل بن عطاء سام نفسه
للثغة اخراج الراء من كلامه وكانت لثغته على الراء
فلم يزل يروضها حتى انقادت له طباعه واطاعه
لسانه فكان لا يتكلم في مجالس الناظر بكلمة فيها راء
وهذا اشد واعسر مطلبا مما اردناه وليس حكم الكتاب

في هذا الباب حكمَ الكلام، لان الاعراب لا يَقبُح
منه شي في الكتاب فلا يُثقل، وانما يكره فيه
وحشيّ الغريب وتعقيد الكلام، كقول بعض
الكتاب في كتابه الى العامل فوقه وانا محتاج الي
ان تُنفذ اليّ جِحْنشاً لجبا عزمرا، وكقول اخر
في كتابه، عَضَب عارض ألمّ ألمّ فأشهيته
عذرا وكان هذا الرجل قد ادرك صدرا من
الزمان، واُعطي بسطةً في العلم واللسان
وكان لا يُشان في كتابته الا بتركه سهل الالفاظ
ومستعمل المعاني، وبلغني ان الحسن بن سهل
ايام دولته رآه يكتب، وقد محا عن صحيفة الله
خطا من اخر السطر الى اوله، فقال ما هذا
فقال طغيان في القلم، وكان هذا الرجل
صاحب جِدّ، واخا ورع ودين لم يخرج بهذا
القول، ولا كان الحسن ايضا عنده ممن يمازح
ويستحب له ايضا ان ينزل الفاظه في كتبه
فيجعلها على قدر الكاتب والمكتوب اليه، وأن لا
يعطي خسيس الناس رفيع الكلام، ولا رفيع
الناس وضيع الكلام فاني رايت الكتاب قد
تركوا تفقد هذا من انفسهم، وخلطوا فيه
فليس يفرقون بين من يكتب اليه، فرايك في كذا

وبين من يكتب اليه

وبين من يكتب اليه، فان رايت كذا، ورايك انما يكتب
بها الى الاكفا والمساوين، ولا يجوز ان يكتب بها الى
الروسا والاستاذين، لان فيها معنى الامر، ولذلك
نُصبت، ولا يفرقون بين من يكتب اليه، وانا فعلت
ذلك، وبين من يكتب اليه ونحن فعلنا ذلك، ونحن
لا يكتب بها عن نفسه الا آمرٌ او ناهٍ، لانها من كلام
الملوك والعظما، قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر،
وقال انا كل شي خلقناه بقدر، وعلى هذا الابتدا
خوطبوا في الجواب، فقال تعالى حكاية عمن حضره
الموت، رب ارجعون لعلي اعمل صالحا، ولم يقل
رب ارجعني، وربما صدّر الكاتب كتابه باكرمك
الله وابقاك، فاذا توسط كتابه وعدّد على
المكتوب اليه ذنوبا له، قال فلعنك الله واخزاك،
فكيف يكرمه الله ويلعنه ويخزيه في حال، وكيف
يجمع بين هذين في كتاب، وقال ابرويز لابنه
في ترتيل الكلام، انما الكلام اربعة سؤالك
الشي، وسوالك عن الشي، وامرك بالشي
وخبرك عن الشي، فهذه دعائم المقالات، ان التمس
اليها خامس لم يوجد، وان نقص منها رابع لم تتمم
فاذا طلبت فاسجح، واذا سالت فاوضح، واذا امرت
فاحكم، واذا اخبرت فحقق، وقال له ايضا واجمع الكثير

السابق التالي أذهب إلى صفحة 8 75 % أغلق Starting . . . Stop

مما نزيد في القصير مما نقول * نريد الايجاز * وهذا
ليس بمحمود في كل موضع * ولا بمختار في كل كتاب
بل لكل مقام مقال * ولو كان الايجاز محمودا في كل
الاحوال لجرّده الله في القرآن * ولم يفعل الله ذلك
ولكنه أطال تارة للتوكيد * وحذف تارة للايجاز
وكرّر تارة للافهام * وعلل هذا مستقصاة في كتابنا
المؤلف في تأويل مشكل القرآن * وليس يجوز لمن
قام مقاما في تحضيض على حرب او حمالة لدم
او صلح بين عشائر * ان يقلل الكلام ويختصره
ولا لمن كتب الى عامة كتابا في فتح او استصلاح
ان يوجز * ولو كتب كاتب الى اهل بلد في الدعاء
الى الطاعة والتحذير للمعصية كتاب يزيد بن
الوليد الى مروان حين بلغه عنه تلكؤه في بيعته
أما بعد فاني اراك تقدّم رجلا وتؤخر اخرى
فاعتمد على ايتهما شئت * لم يعمل هذا الكلام
في انفسهم عمله في نفس مروان * ولكن
الصواب ان يطيل ويكرر ويعيد ويبدي ويحذر
وينذر * **وهذا منتهى القول فيما نختاره**
للكاتب فمن تكاملت له هذه الادوات * وامده الله
بآداب النفس من العفاف * والحلم * والصبر والتواضع
للحق * وسكون الطائر * وخفض الجناح فذلك

المتناهي

المتناهي في الفضل * العالي في ذروة المجد * الحاوي
قصب السبق * الفائز بخير الدارين ان شاء الله

باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه

من ذلك **أشفار العين** يذهب الناس الى انها الشعر
النابت على حروف العين وذلك غلط * انما الاشفار
حروف العين التي ينبت عليها الشعر * والشعر هو
الهدب * وقال الفقهاء متخذون في كل شفر من اشفار
العين ربع الدية * يعنون في كل جفن * وشفر كل شيء
حرفه * وكذلك شفيره * ومنه يقال شفير الوادي
وشفر الرحم * فان كان احد من الفصحاء سمّى الشعر
شفرا فانما سماه بمنبته * والعرب تسمي الشيء باسم
الشيء * اذا كان مجاورا له * او كان منه بسبب على
ما بيّنت لك في باب تسمية الشيء باسم غيره
ومن ذلك حمة العقرب والزنبور يذهب الناس الى
انها شوكة العقرب وشوكة الزنبور التي يلسعان بها وذلك
غلط * انما الحمة سمّها وضرّهما * وكذلك هي من الحية
لانها سم * ومنه قول ابن سيرين * يكره الترياق اذا
كان فيه الحمة * يعني بذلك السم * واراد لحوم الحيات
لانها سم * ومنه قوله لا رقية الا من نملة * او حمة * او نفس
فالنملة قروح تخرج في الجنب * يقول المجوس ان
ولد الرجل اذا كان من اخته ثم خط على النملة شفي

السابق التالي أذهب إلى صفحة 9 75 % أغلق Starting . . . Stop

ماجبها قال الشاعر

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النمل

يريد انا لسنا بمجوس ننكح الأخوات والنفس
العين يقال اصابت فلانا نفس والنافس العاين
والحمة لكل هامة ذات سم فاما شوكة العقرب
فهي الإبرة ومن ذلك الطرب يذهب
الناس الى انه في الفرح دون الجزع وليس كذلك
انما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور
او لشدة الجزع قال الشاعر وهو النابغة الجعدي

وأراني طربا في اثرهم طرب الواله او كالمختبل

وقال آخر

يقلن لقد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد

وانما هو هاهنا بمعنى الجزع ومن ذلك الحشمة
يضعها الناس موضع الاستحيا قال الأصمعي انما هي
بمعنى الغضب وحكى عن بعض فصحا العرب
انه قال ان ذلك لمما يحشم بني فلان اي يغضبهم
قال الاصمعي ونحو من هذا قول الناس زكنت الامر
يذهبون فيه الى معنى ظننت وتوهمت وليس كذلك
انما هو بمعنى علمت يقال زكنت الامر أزكنه قال
قعنب بن ام صاحب

ولن يراجع قلبي ودهم ابدا زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

اى علمت

اى علمت منهم مثل الذي علموا مني ومن ذلك القافلة
يذهب الناس الى انها الرفقة في السفر ذاهبة كانت
او راجعة وليس كذلك انما القافلة الراجعة من السفر
يقال قفلت فهي قافلة وقفل الجند من مبعثهم اي
رجعوا ولا يقال لمن خرج الى مكة من العراق قافلة حتى
يصدرون ومن ذلك المأتم يذهب الناس الى انه
المصيبة يقولون كنا في مأتم وليس كذلك انما المأتم
النسا يجتمعن في الخير والشر والجمع مآتم والصواب
ان يقولوا كنا في مناحة وانما قيل لها مناحة من النوائح
لتقابلهن عند البكا يقال الجبلان يتناوحان اذا تقابلا
وكذلك الشجر قال الشاعر

عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود

اى بأيدي نسا وقال آخر

رمته أناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

يريد في نساء اي نساء ومن ذلك قول الناس فلان
يتصدق اذا اعطى وفلان يتصدق اذا سأل وهذا غلط
والصواب فلان سائل وانما المتصدق المعطي قال
الله عز وجل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
ومن ذلك الحمام يذهب الناس الى انها الدواجن التي
تستفرخ في البيوت وذلك غلط انما الحمام ذوات
الاطواق وما اشبهها مثل الفواخت والقماري والقطا

السابق التالي أذهب إلى صفحة 10 75 % اغلق Starting . . . Stop

قال ذلك الاصمعي ووقفه عليه الكسائي وقال حميد بن ثور
وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما
والحمامة ههنا قمرية وقال النابغة الذبياني
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
قال الاصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا فاما
الدواجن التي في البيوت فانها وما شاكلها من طير الصحرا
اليمام الواحدة يمامة ومن ذلك الربيع يذهب الناس الى
انه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنور
ولا يعرفون الربيع غيره والعرب تختلف في ذلك فمنهم
من يجعل الربيع الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو
الخريف وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف بعد
الشتاء وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع ثم فصل
القيظ بعده وهو الوقت الذي تدعوه العامة الصيف
ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو
الخريف الربيع الاول ويسمي الفصل الذي يتلو الشتاء
وتاتي فيه الكماة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون
على ان الخريف هو الربيع ومن ذلك الظل والفيء يذهب
الناس الى انهما شي واحد وليس كذلك لان الظل يكون
غدوة وعشية ومن اول النهار الى اخره ومعنى الظل
الستر ومنه قول الناس انا في ظلك اي في ذراك وسترك
ومنه ظل الجنة وظل شجرها انما هو سترها ونواحيها

وظل

وظل الليل سواده لانه يستر كل شي قال ذو الرمة
قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم
اي في ستر ليل اسود فكان معنى ظل الشمس ما سترته
الشخوص من مسقطها والفيء لا يكون الا بعد الزوال
ولا يقال لما كان قبل الزوال فيء وانما سمي بالعشي فيئا
لانه ظل فاء عن جانب الى جانب اي رجع عن جانب
المغرب الى جانب المشرق والفيء هو الرجوع ومنه
قول الله عز وجل حتى تفيء الى امر الله اي ترجع قال
امرؤ القيس
تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي
اي يرجع عليها الظل من جانب الى جانب فهذا يدلك على
معنى الفيء وقال الشماخ
اذا الارطى توسد ابرديه خدود جوازئ بالرمل عين
ابرداه الظل والفيء يريد وقت نصف النهار كان
الظباء في بعض ذلك الوقت كانت في ظل ثم زالت
الشمس فتحول الظل فصار فيئا فحولت خدودها
ومن ذلك الآل والسراب لا يكادون يفرقون بينهما
وانما الآل اول النهار وآخره الذي يرفع كل شي وسمي
آلا لان الشخص هو الآل فلما رفع الشخص قيل هذا
آل قد بدا وتبين قال النابغة الجعدي
حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا كاننا رعن قف يرفع الآلا

وهذا من المقلوب اراد كما زعن قفّت رثيعة الآل وانما
السراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ومن ذلك
الدلج يذهب الناس الى انه الخروج من المنزل في آخر
الليل وليس كذلك انما الدلج سير الليل كله قال الشاعر

كانها وقد براها الأخماس ... ودلج الليل وهاد قياس
شرائج النبع براها القوّاس

وقال ابو زبيد يذكر قوما يسيرون

فباتوا يدلجون وبات يسري ... بصير بالدجى هاد غموس

يعني الاسد وكان رجل من اصحاب اللغة يخطئ الشماخ
في قوله

وتشكو بعين ما أكلّ ركابها ... وقيل المنادي أصبح القوم أدلجي

وقال كيف يكون الادلاج مع الصبح ولم يرد الشماخ
ما ذهب اليه وانما اراد المنادي كان مرة ينادي أصبح
القوم كما يقول القائل أصبحوا وهم نيام اصبحتم وانتم نائمون
وكان مرة ينادي أدلجي اي سيري ليلا يقال أدلجت
فانا أدلج إدلاجا والاسم الدلَج بفتح الدال واللام والدَّلجة
فان انت خرجت من آخر الليل فقد ادّلجت بتشديد
الدال تدّلج ادّلاجا والاسم منه الدُّلجة بضم الدال
ومن الناس من يجيز الدَّلجة والدُّلجة في كل
واحد منهما كما يقال برهة من الدهر وبُرهة ومن ذلك
العِرض يذهب الناس الى انه سلف الرجل من آبائه

وامهاته

وامهاته وان القائل اذا قال شتم عرضي فلان يريد
شتم آبائي وامهاتي واهل بيتي وليس كذلك انما عرض
الرجل نفسه ومن شتم عرض رجل فانما ذكره في نفسه
بالسوء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في اهل
الجنة لا يبولون ولا يتغوطون وانما هو عرق يخرج
من اعراضهم مثل المسك يريد يجري من ابدانهم
ومنه قول ابي الدرداء أقرض من عرضك ليوم
فقرك يريد من شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك
بسوء فلا تذكره ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم
القصاص والجزاء ولم يرد أقرض من عرضك من ابيك
وأمك وأسلافك لان شتم هؤلاء ليس اليه التحليل
منه قال ابن عيينة لو أن رجلا اصاب من عرض
رجل شيئا ثم تورّع فجاء الى ورثته او الى جميع اهل الارض
فحللوه ما كان في حل ولو اصاب من ماله ثم دفعه
الى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة فعرض الرجل اشد
من ماله قال حسان بن ثابت الانصاري

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

اراد فان ابي وجدي ونفسي وقاء لنفس محمد
ومما يزيد في وضوح هذا حديث حدثنيه الزيادي
عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال قال

السابق التالي أذهب إلى صفحة 12 75 % أغلق Starting . . . Stop

رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يكون
كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال اللهم إني قد تصدقت
بعرضي على عبادك ومن ذلك العترة يذهب الناس إلى
أنها ذرية الرجل خاصة وأنه من قال عترة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإنما يذهب إلى ولد فاطمة رضي الله عنها
وعترة الرجل ذريته وعشيرته الأدنون من مضى منهم
ومن غبر ويدلك على ذلك قول أبي بكر رحمة الله عليه
نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها
وبيضته التي تفقأت عنه وإنما جيبت العرب عنا كما
جيبت الرحا عن قطبها ولم يكن أبو بكر رضوان الله عليه
ليدعي بحضرة القوم جميعا ما لا يعرفونه ومن ذلك
الخلف والكذب لا يكاد الناس يفرقون بينهما والكذب
فيما مضى وهو أن تقول فعلت كذا وكذا ولم تفعل والخلف
فيما يستقبل وهو أن تقول سأفعل كذا ولا تفعل ومن ذلك
الجاعرة يذهب الناس إلى أنها حلقة الدبر وهي تحتمل
أن تسمى جاعرة لأنها تجعر أي تخرج الجعر ولكن العرب
تجعل الجاعرتين من الفرس والحمار موضع الرقمتين من
مؤخر الحمار قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأتن
إذا ما انتحاهن شؤبوبه رأيت لجاعرتيه غضونا
شؤبوبه شدة دفعته يقول إذا عدا واشتد عدوه
رأيت لجاعرتيه تكسرا لقبضه قوائمه وبسطه إياها

وأما

وأما قول الهذلي في صفة الضبع عشنزرة جواعرها
ثمان فلا أعرف عن أحد من علمائنا فيه قولا أرتضيه ومن ذلك
الفقير والمسكين لا يكاد الناس يفرقون بينهما وقد فرق
الله تعالى بينهما في آية الصدقات فقال جل ثناؤه إنما
الصدقات للفقراء والمساكين وجعل لكل صنف سهما
والفقير الذي له البلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له
قال الراعي أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد
فجعل له حلوبة وجعلها وفقا لعياله أي قوتا لا فضل فيه ومن ذلك
الخائن والسارق لا يكاد الناس يفرقون
بينهما والخائن الذي ائتمن فأخذ قال النمر بن تولب
وإن بني ربيعة بعد وهب كراعي البيت يحفظه فخانا
والسارق من سرقك سرا بأي وجه كان ويقال كل خائن
سارق وليس كل سارق خائنا والغاصب الذي جاهرك
ولم يستتر والقطع في السرقة دون الخيانة والغصب ومن ذلك
البخل واللؤم يذهب الناس إلى أنهما سواء
وليس كذلك إنما البخيل الشحيح الضنين واللئيم الذي
جمع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء فكل لئيم
بخيل وليس كل بخيل لئيما قال أبو زيد الملوم الذي
يلام ولا ذنب له والمليم الذي يأتي ما يلام عليه قال الله
عز وجل فالتقمه الحوت وهو مليم والملأم الذي يقوم
بعذر اللئام ومن ذلك البلادة والبلدة لا يفرق الناس

بينهما والتليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا
فنبت عندك والتلاد ما ولد عندك وفي حديث شريح
في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة فردها
فالمولدة بمنزلة التلاد وهي ما ولد عندك والتليدة في حديث
شريح التي ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنشأت ببلاد
الاسلام ومن ذلك الحمد والشكر لا يفرق الناس بينهما
والحمد الثناء على الرجل بما فيه من حسن تقول حمدت
الرجل اذا اثنيت عليه بكرم او حسب او شجاعة واشباه
ذلك والشكر له الثناء عليه بمعروف اولاكه وقد يوضع
الحمد موضع الشكر فيقال حمدته على معروفه عندي كما
يقال شكرت له ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكرت
له على شجاعته ومن ذلك الجبهة والجبين لا يكاد
الناس يفرقون بينهما والجبهة مسجد الرجل الذي
يصيبه ندب السجود والجبينان يكتنفانها من كل
جانب جبين ومن ذلك اللبة يذهب الناس الى انها النقرة
التي في النحر وذلك غلط انما اللبة المنحر فاما النقرة فهي
الثغرة ومن ذلك الآري يذهب الناس الى انه المعلف
وذلك غلط انما الآري الآخية التي تشد بها الدواب
وهي من تأريت بالمكان اذا اقمت به قال الشاعر الاعشى
لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر
اي لا يتحبس على ادراك القدر ومن ذلك الملة يذهب

الناس

يأكل منها وتقديره آري من الفعل فاعول ومن ذلك
الملة يذهب الناس الى انها الخبزة فيقولون اطعمنا
ملة وذلك غلط انما الملة موضع الخبزة سمي بذلك
لحرارته ومنه قيل فلان يتململ على فراشه والاصل
يتملل فابدل من احدى اللامات ميما ويقال مللت
الخبزة في الملة املها ملا والصواب ان تقول اطعمنا
خبز ملة ومن ذلك العبير يذهب الناس الى انه اخلاط
من الطيب وقال ابو عبيدة العبير عند العرب الزعفران
وحده وانشد للاعشى
وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت فيه العبيرا
ورقرقت بمعنى رققت فابدلوا من القاف الوسطى راء
كما قالوا تجمجمت والاصل تجممت اي صبغته بالزعفران
وصقلته وكان الاصمعي يزعم ان العبير اخلاط تجمع
بالزعفران ولا ارى القول الا ما قال الاصمعي لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة أتعجز احداكن
ان تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير او زعفران ففرق
صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفران والتومة حبة
تعمل من فضة كالدرة وكان بعض اصحاب اللغة
يذهب في قول الناس خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى
البساتين الى الغلط وقال انما التنزه التباعد عن
المياه والريف ومنه يقال فلان يتنزه عن الاقذار

السابق التالى أذهب إلى صفحة 14 75 % أغلق Starting . . . Stop

اى يتباعد بنفسه عنها وفلان نزيه كريم اذا كان بعيدا
عن اللؤم وليس هذا الحدّ خطأ لان البساتين فى كل مصر
وفى كل بلد انما تكون خارج المصر فاذا اراد الرجل ان ياتيها
فقد اراد ان يتنزه اى يتباعد عن المنازل والبيوت ثم كثر
هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود فى الخضر والجنان
ومن ذلك الأعجمىّ والعجمىّ والأعرابىّ والعربىّ لا يكاد
عوام الناس يفرقون بينهما والأعجمى الذى لا يفصح وان
كان نازلا بالبادية والعجمى المنسوب الى العجم وان كان
فصيحا والأعرابى هو البدوى وان كان بالحضر والعربى
المنسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ومن ذلك إشلاء
الكلب هو عند الناس إغراؤه بالصيد وبعضهم
يريد ان يحمل عليه وذلك غلط وانما إشلاء الكلب
ان تدعوه اليك وكذلك الناقة والشاة قال الراجز
أشليت عنزى ومسحت قعبى يريد انه دعا عنزه ليحلبها
فاما إغراء الكلب بالصيد فهو الإيساد تقول آسدته
وأوسدته اذا أغريته ومن ذلك حاشية الثوب
يذهب الناس الى انها جانبه الذى لا هدب له وذلك غلط
وحواشى الثوب جوانبه كلها فاما جانبه الذى لا هدب
له فهو طرّته وكفّته ومن ذلك الهجنة والإقراف
لا يكاد يفرق الناس بينهما والهجنة انما تكون من قبل
الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد
هجينا

هجينا والإقراف من قبل الاب فاذا كانت الام عتيقة
والاب ليس كذلك كان الولد مقرفا وانشد ابو عبيدة
لهند ابنة النعمان بن بشير فى روح بن زنباع
وهل هند الا مهرة عربية ... سليلة أفراس تجللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى ... وان يك إقراف فأقرفه الفحل

باب ما جاء مثنى فى مستعمل الكلام

يقال ذهب منه الأطيبان يراد الاكل والنكاح واهلك
الرجال الأحمران الخمر واللحم واهلك النساء الأصفران
الذهب والزعفران اجتمع للمراة الأبيضان الشحم
والشباب اتى عليه العصران الغداة والعشى والملوان
الليل والنهار وهما الجديدان والعمران ابو بكر وعمر والاسودان
التمر والماء قالت عائشة رحمة الله عليها لقد رايتنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الأسودان
التمر والماء وقال الحجازى لرجل استضافه ما عندنا الا
الاسودان فقال له خير كثير قال لعلك تظنهما التمر والماء
والله ما هما الا الليل والحرة والأصغران القلب واللسان
والأصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس
والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان
فيهما وقولهم لا يدرى اىّ طرفيه أطول يراد نسب
ابيه او نسب امه لا يدرى ايهما اكرم وانشد ابو زيد
وكيف بأطرافى اذا ما شتمتنى ... وما بعد شتم الوالدين صلوح

السابق التالي أذهب إلى صفحة 15 75 % اغلق Starting . . . Stop

بريد جد ذو من قبل ابيه وامه يقال فلان كريم الطرفين يريد
به الابوين وقال ابن الاعرابي في قولهم لا يدرى اي طرفيه اطول
قال طرفاه ذكره ولسانه

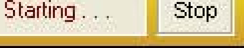
باب تاويل المستعمل من مزدوج الكلام

له الطم والرم الطم البحر والرم الثرى له الضح والريح
الضح الشمس اي ما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه
الريح له الويل والأليل الأليل الأنين قال ابن ميادة
وقولا لها ما تأمرين بوامق لها بعد نومات العيون أليل
الكذب من دب ودرج اي الكذب من الاحياء والاموات يقال
للقوم اذا انقرضوا درجوا لا يقبل منه صرف ولا عدل
الصرف التوبة والعدل الفدية قال الله عز وجل وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها اي وان تفد كل فدى وقال يونس الصرف
الحيلة ومنه قيل انه ليتصرف في كذا وكذا قال الله تعالى فما يستطيعون
صرفا ولا نصرا ويقولون لا يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابي
الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال غيره هر من هررته اي
كرهته يقال هر فلان الكاس اذا كرهها يريد ما يعرف من
يكرهه ممن يبره القوم في هياط ومياط الهياط الصياح
والمياط الدفاع والتباعد الرفع ومنه اماطة الاذى عن الطريق
وقولهم كيف السامة والعامة السامة الخاصة ويقولون
حياك الله وبياك حياك الله ملكك الله والتحية
الملك ومنه التحيات لله يريد الملك لله قال عمرو بن

معد يكرب

معد يكرب
أسيرها الى النعمان حتى أنيخ على تحيته بجندي
يعني الملك ويقال بياك اضحكك بالملك والخبر قال شاعر
بانت تبيتا حوضها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا
اي تعتمد حوضها وقال ابن الاعرابي في حديث يروى
بياك جاءك وروي في بياك اضحكك وجاء هذا في حديث
يروى في قصة آدم النبي عليه السلام وانشد ابن الاعرابي
وعشعش نعم الفتى تبياه اي تعتمده وقولهم
فوقك حل وبل قال الاصمعي بل مباح بلغة حمير
قال واخبرني بذلك المعتمر بن سليمان ماله حبض ولا نبض
النبض التحرك ولم يعرف الاصمعي الحبض وما عنده خير
ولا مير المير مصدر مارهم يميرهم من امتيار المرة ماله سبد
ولا لبد السبد الشعر والوبر يعني الابل والمعز واللبد
الصوف يعني الغنم ما يعرف قبيلا من دبير القبيل ما
أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله والدبير ما أدبرت
به قال الاصمعي اصله من الاقبالة والادبارة وهو شق
في الاذن ثم يفتل ذلك فاذا أقبل به فهو الاقبالة واذا
أدبر به فهو الادبارة والجلدة المعلقة في الاذن هي الاقبالة
والادبارة وهو بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا
والقاذف بالحجر وهو جايع نايع قال بعضهم نايع اتباع
وقال بعضهم عطشان والنايع [illegible]

وعند الاصمعي قال الحبض القوة



السابق التالي أذهب إلى صفحة 16 75 % أغلق

تحرّمني نهابيب ما قاموا صدور الخيل والأسل النياعا
يعني الرماح العطاش. وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة. العبكة
الحبة من السويق، واللبكة القطعة من الثريد. ومنه ماله
ثاغية ولا راغية. الثاغية الشاة، والراغية الناقة. ويقولون
لا يدالس ولا يؤالس. يدالس من الدلس وهو الظلمة أي لا يخادعك
ويخفي عليك الشيء فكأنه يأتيك به في الظلام، ومنه يقال
دلّس علي كذا وكذا. ويؤالس من الألس وهو الخيانة. ويقولون
فلان يداجي فلانا مأخوذ من الدجى وهو الظلمة أي يساتره
بالعداوة ويخفيها عنه.

باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام

أرغم الله أنفه أي ألزقه بالرغام وهو التراب. ثم يقال
على رغمك وعلى رغم أنفك وإن رغم أنفك. ويقولون
قمقم الله عصبه أي جمعه وقبضه، ومنه قيل للبحر قمقام
لأنه مجتمع الماء. ويقال استأصل الله شأفته، والشأفة
قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب. ويقال سحقا وبعدا
أن تقول أذهبك الله كما أذهب ذاك. أسكت الله نأمته
مهموزة مخففة الميم، وهي من النئيم وهو الصوت الضعيف.
ويقال نامّته بالتشديد غير مهموز أي ما ينمّ عليه من حركته.
ويقال سخّم الله وجهه أي سوّده من السخام وهو
سواد القدر. أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم،
ولذلك قيل للكتيبة خضراء. قال الأصمعي لا يقال أباد الله

خضراءهم

خضراءهم ولكن يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم،
والغضراء طينة خضراء حرة علكة، يقال أنبط بئره
في غضراء. بالرفاء والبنين يدعى بذلك للمتزوج، والرفاء
الالتحام والاتفاق، ومنه أخذ رفء الثوب. ويقال
بالرفاء من رفوت الرجل إذا سكّنته. قال الهذلي
رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
ويقال لمن عاب خرق ومن استغفر رفا. ويقولون مرحبا
أي أتيت رحبا أي سعة، وأهلا أي أتيت أهلا
لا غرباء فأنس ولا تستوحش، وسهلا أي أتيت
سهلا لا حزنا، وهو في مذهب الدعاء كما تقول لقيت خيرا.

باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل

يقولون حلب فلان الدهر أشطره أي مرت عليه ضروبه
من خيره وشره، وأصله من أخلاف الناقة ولها شطران
قادمان وآخران، فكل خلفين شطر. ويقولون ما بفلان
طِرق أي ما به قوة، وأصل الطِّرق الشحم فاستعير مكان القوة
لأن القوة أكثر ما تكون عنه. ويقولون ادفعه إليه برمته،
وأصله أن رجلا دفع إليه رجل بعيرا بحبل في عنقه، والرمة
الحبل البالي، فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته لم يحتبس
منه شيئا. يقول ادفعه إليه برمته أي كله، وهذا المعنى
أراد الأعشى في قوله للخمار
فقلت له هذه هاتها بأدماء في حبل مقتادها

السابق التالي أذهب إلى صفحة 17 75 % أغلق Starting . . . Stop

اى يعنى هذه الحرب باقية بزقتها ويقولون مابه قلبة قال
الفراء اصله من القلاب وهو داء يصيب الابل وزاد الاصمعى
يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه فقيل ذلك لكل سالم
ليست به علة يقلب لها فينظر اليه قال الراجز

ولم تقلب ارضها البيطار * ولحبليه بها حبار الحبار

الاثر اى لم يقلب قوائمها من علة بها * وقد كان بعضهم يقول
فى قولهم مابه قلبة اى مابه حول قال ابو محمد عبد الله
هذا هو الاصل ثم استعير لكل سالم ليست به آفة ويقولون
فلان نسيج وحده * واصله ان الثوب الرفيع النفيس لا ينسج
على منواله غيره * واذا لم يكن نفيسا عمل على منواله سدا
عدة اثواب * فقيل ذلك لكل كريم من الرجال ويقولون
لئيم راضع * واصله ان رجلا كان يرضع الغنم والابل ولا
يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب * فقيل ذلك لكل لئيم
من الرجال اذا ارادوا التوكيد للؤمه والمبالغة فى ذمه ويقولون
هو على يدى عدل قال ابن الكلبى هو العدل بن جزء بن سعد
العشيرة * وكان ولى شرطة تبع * فكان تبع اذا اراد قتل رجل
دفعه اليه فقال الناس وضع على يدى عدل * ثم قيل ذلك لكل
شئ قد يئس منه ويقولون لمن رفع صوته قد رفع عقيرته
اى صوته * واصله ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها
على الاخرى وصرخ باعلى صوته * فقيل لكل رافع صوته قد
رفع عقيرته ويقولون للمراة السيئة الخلق غل قمل *

واصله

واصله ان الغل كان يكون من قد وعليه الشعر فيقمل على
الاسير ويقولون هو ابن عمى لحا اى لاصق النسب من
قولهم لحجت عينه اذا التصقت ويقولون فى النكرة هو
ابن عم لح ويقولون اريته لمحا باصرا اى نظرا بتحديق
شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر ورامح اى ذو لبن
وتمر ورمح وتبصر ويقولون برح الخفاء اى انكشف الامر
وذهب السر وبرح فى معنى زال ويقال صار فى البراح
وهو المتسع من الارض ويقولون لا تسلم عليه اى لا تنفخ
واصله من الكتيبة النابية اذا ازرم حبا لاهها من شدة الضيقة
ويقولون الناس اخياف اى مختلفون ماخوذ من الخيف
وهو ان يكون احدى العينين من الفرس سوداء والاخرى
زرقاء ويقولون صدقوهم القتال وهو ماخوذ من الشى
الصدق وهو الصلب ويقال رمح صدق ورجل صدق
المنظر وصدق اللقاء ويقولون طعنه فقطره اى القاه
على احد قطريه والقطران الجانبان ويقال صفقه
فجدله اى رمى به الى الارض ويقال للارض الجدالة
قال ذلك ابو زيد وانشد

قد اركب الالة بعد الالة * واترك العاجز بالجدالة * منعفرا
ليست له محاله *

ويقولون نظرة من ذى علق اى من
ذى هوى قد علق بمن يهواه قلبه ويقولون بكى الصبى
حتى فحم بفتح الحاء اى انقطع صوته من البكا ومنه قولهم فلان

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 18 75 % أغلق

نجم اذا انقطع عن الخصومة وعن قول الشعر ويقولون
عمل به الفاقرة وهى الداهية يراد انها فاقرة لفقرة اى
كاسرة لفقاره يقال فقرتهم الفاقرة ورجل فقير وفقير
اى مكسور الفقار ويقال هو من فقرت انف البعير اذا
حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحز الجرير وعليه
وتر ملوى لتذلله وتروضه ويقولون هو ابن بجدتها
يقال عنده بجدة ذلك اى علم ذلك وهو عالم ببجدة
امرك اى بدخلته ويقال غضب واستشاط
اى احترق وهو من شاط يشيط اذا احترق كانه احترق
اى التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة
مشياط وهى التى يطير فيها السمن سريعا ويقولون لكرات
ما تبتّ اى لا تقطع امراس فوكك بتّ الحبل وطلقها
ثلاثا باتّة قال الاصمعى ولا يقال يُبِتّ قال الفراء هى
لغتان بتّ عليه القضاء وابتّته وقولهم صدقة
بتّة بتلة من بتلت اى قطعتها يراد انها بائنة من
صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها ومنه قيل لمريم العذراء
البتول اى المقطوعة عن الرجال ويقولون كما تدين تدان
اى كما تفعل بك وكما تجازى تجازى وهو من قولهم
دنته بما صنع اى جازيته ويقولون عدا فلان طوره
اى جاوز مقداره وهو من اطوار الدار وهو ما كان
ممتدا معها من الفناء ومنه يقال ايضا لا اطور به

اى لا

يُفعل صح

[illegible]

اى لا اقرب فناءه ويقولون هم فى امر لا ينادى
وليده قيل اصله شدة اصابتهم حتى كانت المرأة
تنسى وليدها وتذهل عنه فلا تناديه ثم صار مثلا
فى كل شدة وقال ابو عبيدة هو امر عظيم لا ينادى فيه
الصغار وانما ينادى فيه الجلة الكبار وقال ابو الهيثم
الاعرابى الصبيان اذا راوا شيئا عجبا تحشدوا واله مثل
القرد والحاوى فلا ينادون ولكن يتركون يفرحون
فالمعنى انهم فى امر عجيب وقال غيره هو لا هذا فى موضع
الكثرة والسعة اى متى اهوى الوليد بيده الى شئ لم
يزجر عنه وذلك لكثرة الشئ عندهم ونحو منه قولهم
هم فى خير لا يطير غرابه يقول يقع الغراب فلا ينفر
لكثرة ما عندهم ويقولون هو جلف جاف واصله من
اجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا راس ولا قوائم ولا بطن
ويقولون لكل ساقطة لاقطة اى لكل نادة من الكلام
من يحملها ويشيعها ويقولون حلف له بالغموس وهى
اليمين التى تغمس صاحبها فى الاثم ويقولون خاس البيع
والطعام واصله من خاست الجيفة فى اول ما تروح
فكانه كسد حتى فسد ويقولون افعل ذاك على ما خيّلت
اى على ما شبهت من قولك هو مخيل للخير اى خليق
له ويقولون تركته يتلدد اى يتلفت يمينا وشمالا
وهو من اللديدين وهما صفحتا العنق ويقولون لحم ساخ

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 19 75 % إغلق

بالشيء به واصله من نبخ ينبخ اى صب كانه يصب الرزق
صبا ويقولون كبر حتى صار كانه قفة وهى الشجرة اليابسة
البالية يقال قف شجرنا اى يبس ويقولون خبيث داخر
قال ابن الاعرابى أخذت الدخارة من الهو داخر وهو
الكثير الدخان ويقولون قال ذاك ايضا وفعله ايضا وهو
مصدر آض اى عاد اى صار اليه كانه قال فعل ذاك عودا
وقولهم مائة ونيف ماخوذ من أناف على الشيء اى
أطل عليه واوفى كانه لما زاد على المائة اشرف عليها
وقولهم بضع سنين وبضعة عشر قال ابو عبيدة هو
مادون نصف العقد يراد ما بين الواحد الى اربعة وقال
غيره هو ما بين الواحد الى تسعة وقولهم أسندها الى اى
اى داخل فى الحديث يعنون بالحديث الاجمعة وقولهم
نمى الحديث الى فلان اى رفعه اليه ومنه النص فى السير
وهو ارفعه وقولهم فلان يحابى فلانا هو يفاعل من حبوته
احبوه اذا اعطيته وقولهم فلان قدم اى تقدم ومنه قيل
شيخ مقدم اى متقدم متشيخ أقبل وقولهم هرم ماج
اى يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر وقولهم
انتم لنا خول وهو جمع خائل وهو الراعى يقال فلان يخول
على اهله اى يرعى عليهم هذا قول الفراء وقال غيره هو من
خولك الله الشيء اى ملكك اياه وقولهم ماله دار ولا عقار
العقار النخل ويقال بيت كثير العقار اى كثير المتاع

قال

قال الاصمعى عقر الدار اصلها ومنه قيل العقار والعقار
المنزل والارض والضياع قال ابو زيد الاثاث المال
أجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحد اثاثة وقولهم
اسود دمشق حلك الغراب قال الاصمعى هو سواده وقال
غيره هو اسود مثل حلك الغراب وقال بعضهم مثل منقاره
وقولهم ليت شعرى من شعرت شعرة قال سيبويه
اصله فعلة مثل الدرية والفطنة فحذفت الهاء لانه
ماخوذ منه وقولهم لاجرم قال الفراء هى بمنزلة لابد
ولا محالة ثم كثرت فى الكلام حتى صارت كقولك حقا
واصله من جرمت الشيء اى كسبته قال الشاعر
ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا
اى كسبت لانفسها الغضب قال وليس قول من قال حق
لفزارة الغضب بشيء وقولهم مارزأته زبالا الزبال
ما تحمله النملة بفيها وما رزأته فتيلا وهو ما يكون فى شق
النواة يراد ما رزأته شيئا وقولهم شوار به اذا خجله
وهو من الشوار والشوار الفرج كأن رجلا ابدى عورة
رجل فاستحيا من ذلك ثم قيل لكل من فعل باخيه
فعلا يستحيى منه ومن ذلك يقال ابدى الله شوارك
ثم سمى متاع البيت شوارا منه وقولهم بنى فلان على اهله
انه كان من يريد الدخول منهم على اهله ضرب عليها قبة
فقيل لكل داخل باهله بان وقولهم كنا فى إملاك فلان

السابق التالي أذهب إلى صفحة 20 75 % أغلق Starting . . . Stop

هو من الملك اى ملكناه المراة واملكناه مثل ملكناه
وقولهم بيننا وبينهم مسافة اصلها من السوف وهو الشم
وكان الدليل ربما اخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصد هو
ام جور ثم كثر ذلك حتى سموا البعد مسافة
قال رؤبة اذا الدليل استاف اخلاق الطرق
اى شمها وقولهم للدية عقل والاصل ان الابل كانت
تجمع وتعقل بفناء ولي المقتول فسميت الدية عقلا
وان كانت دراهم او دنانير وقولهم للاخيذ أسير
والاصل انهم كانوا اذا اخذوا رجلا شدوه بالقد فلزم
هذا الاسم كل ماخوذ شد به اولم يشد يقال ما احسن
ما أسر قتبه اى ما احسن ما شده بالقد ومنه قوله
الله عز وجل وشددنا أسرهم وقولهم للنساء ظعائن
واصل الظعائن الهوادج وكن يكن فيها فقيل للمراة
ظعينة قال ابو زيد ولا يقال ظعن ولا حمول الا للابل
التى عليها الهوادج كان فيها نساء اولم يكن وقولهم
للمزادة راوية والراوية البعير الذى يستقى عليه الماء
فسمي الوعاء راوية باسم البعير الذى يحمله ومثله الخفض
متاع البيت فسمي البعير الذى يحمله خفضا وقولهم
يغسل الوجه واليد وضوء واصله من الوضاءة وهي الحسن
والنظافة كان الغاسل وجهه وضّاه اى حسنه
ونظفه وقولهم للتمسح بالحجارة استنجاء واصله من

النجوة

النجوة وهي الارتفاع من الارض وكان الرجل اذا اراد
قضاء حاجته تستر بنجوة فقالوا ذهب ينجو كما قالوا
ذهب يتغوط ثم اشتقوا منه فقالوا قد استنجى
اذا مسح موضع النجو او غسله والتغوط من الغائط
وهو البطن الواسع من الارض المطمئن وكان الرجل
اذا اراد قضاء حاجته اتى غائطا من الارض فقيل لكل
من احدث قد تغوط والعذرة فناء الدار وكانوا
يلقون الحدث بافنية الدور فسمي الحدث عذرة
وفي الحديث اليهود انتن خلق الله عذرة اى فناء
والحش الكنيف واصله البستان وكانوا يقضون
حوائجهم فى البساتين فسمي الكنيف حشا والكنيف
اصله الساتر ومنه قيل للترس كنيف اى ساتر وكانوا
قبل ان يحدثوا الكنف يقضون حوائجهم في البراحات
والصحاري فلما حفروا في الارض آبارا تستر الحدث
سميت كنفا والتيمم بالصعيد اصله التعمد يقال
تيممتك وتاممتك وأممتك قال الله عز وجل فتيمموا
صعيدا طيبا اى تعمدوا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة
حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب وقولهم
فلان ضخم الدسيعة وهو من دسع البعير بجرته اذا
دفع بها والمعنى انه كثير العطية وقولهم حامي الحقيقة
اى يحمي ما يحق عليه وحامي الذمار اى اذا ذمر وأغضب



حمى فحص ومن المنسوب عنب ملاحي بتخفيف
اللام ماخوذ من الملحة وهي البياض عسل ماذي اي
ابيض والدرع ماذية اي بيضاء زبيب ركابي لانه
كان يحمل على الابل من الشام وهي الركاب وواحد
الركاب راحلة القطا كدري نسب الى معظم القطا
وهي كدر وكذلك الغبري منسوب الى الغبرة والدبسي
منسوب الى غبرة دبسي مطر الخريف وسمي لانه يسم
الارض بالنبات نسب الى الوسمي الحداة العالكي لانه
اول من حمل الحديد العالك بن عمرو بن اسد بن خزيمة
ولذلك قيل لبني اسد القيون وذلك لان الحداد يتبلد
على الحديد اذا اصلاه وصف شيت الفاجرة هنو كالشبيه
في مشيتها الغراب ابن دأية لانه يقع على دأية البعير
الدبر فينقرها والدأية من ظهر البعير اسم الموضع الذي
يقع عليه ظلفة الرحل فيعقره

باب اصول اسماء الناس المسمين باسماء النبات

ثمامة واحدة الثمام وهو شجر ضعيف له خوص او شبيه
بالخوص وربما حشي به خصاص البيوت قال عبيد
ابن الابرص عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة والحمامة
ههنا القمرية سمرة واحدة السمر وهو شجر ام
غيلان طلحة واحدة الطلح وهو شجر عظام من

العضاه

العضاه شبابة واحدة الشباب وهو البلح عرادة
واحدة العراد وهو شجر عرارة واحدة العرار وهو نبت
اذا اكلته الابل قلصت عنه مشافرها ومنه قيل بنو آكل
المرار شقرة واحدة الشقر وهو شقائق النعمان قال الشاعر
وعلا الخيل دماء كالشقر علقمة واحدة العلقم وهو
الحنظل حمزة بقلة حدثني زيد بن اخزم قال حدثنا ابو
داود عن شعبة عن جابر عن ابي نصر عن انس بن مالك
انه قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت
اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وقد ذكرت هذا في كتاب
غريب الحديث بأكثر من هذا البيان قتادة واحدة القتاد
وهو شوك وبها سمي الرجل سلمة واحدة السلم وهي
شجرة وبها سمي الرجل والسلم من العضاه وسلمة اذا كسرت
اللام فهو حجر واحد السلام ارطاة واحدة الارطى وهو شجر
المسمون باسماء الطير هوذة القطاة وبها سمي رجل
القطامي بفتح القاف وضمها الصقر وهو ماخوذ من القطم
وهو الشهوان للحم وغيره يقال فحل قطم اذا كان يشتهي
الضراب اليعقوب ذكر الحجل واسم رجل اعجمي ووافق
هذا الاسم من العربي الا انه لا ينصرف وما كان على هذا
المثال من العربي فانه ينصرف نحو يربوع ويعسوب لانه
وان كان مزيدا في اوله فانه لا يضارع الفعل وهو غير مختلف
في صرفه اذا كان معرفة الهيثم فرخ العقاب [illegible]

عِكْرِمَةُ الحمامة المسمّون باسما السباع عَنْبَسٌ الأسد
وهو فنعل من العبوس وبه سمى الرجل أَوْسٌ الذئب وبه
سمى الرجل ويقال بل بالعطية سمى يقال أُسْتُ الرجل
أَوْسه أَوْسًا اذا اعطيته قال الشاعر
فلأحشأنك مِشْقَصًا أَوْسًا أُوَيْسُ من الهباله
حَيْدَرَةُ الأسد وبه سمى الرجل ومنه قول على عليه السلام
انا الذى سمتنى أمى حَيْدَرَه فُرَافِصَةُ بضم الفا الاسد سمى
بذلك لشدته ذُؤَالَةُ الذئب وبه سمى الرجل أُسامةُ الأسد
وبه سمى الرجل ثعلبة انثى الثعالب هَيْثَمُ الاسد هرثمةُ
الاسد الهِرْماس الاسد الضيغم الاسد اخذ من الضغم وهو
العض الدلهمس الاسد الضرغامة الاسد [illegible]
من البطش كلثوم الفيل المسمون باسما الهوام الحنش
الحية وبه سمى الرجل حنشا والحنش ايضا كل شى يصاد من
الطير والهوام يقال حنشت الطير اذا صدته شَبَثٌ
دابة تكون فى الرمل وجمعها شِبْثان سميت بذلك لتشبثها
بما دبت عليه قال الشاعر
مدارج شِبْثانٍ لهن هميمُ جُنْدُبٌ جرادة وبه سمى الرجل
الذر جمع ذرة وهى اصغر النمل قال الله عز وجل فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره اى وزن ذرة وبه سمى الرجل ذرا
وكُنِى ابا ذر العَلَس القراد وبه سمى المسيب بن علس الشاعر
المازن بيض النمل ومنه بنو مازن الأراقم بنو جشم

وناس من تغلب اجتمعوا فقال قائل كأن أعينهم أعين
الأراقم والأراقم الحيات واحدها أرقم القُرَيعة النملة
وتصغيرها قُرَيعة ومنه سمى حسان بن الفريعة
المسمّون بالصفات وغيرها النجاشى هو الناجش
والنجش استثارة الشئ ومنه قيل للرجل الزائد فى ثمن
السلعة ليُنجش ونَجّاش ومنه قيل للصائد ناجش قال
محمد بن اسحاق النجاشى اسمه أصحمة وهو بالعربية عطية
وانما النجاشى اسم الملك كقولك هرقل وقيصر ولست
ادرى أبالعربية هو ام وفاق وقع بين العربية وغيرها
عَلَاثَةُ ماخوذ من علث الطعام يعلثه ويعلثه اذا خلطه
به شعيرا او غيره مَرْثَدٌ ماخوذ من رثدت المتاع اذا
نضدت بعضه على بعض الشَّوْذَبُ الطويل حَوْشَبٌ
العظيم البطن حَلْبَسٌ الشجاع ويقال هو الذى لا يبارح
البُهْمَة الشجاع وجمعه بُهَم عُكَابةُ من العكوب وهو الغبار
دُفَافَةُ من قولك دففت وذففت والذفيف السريع ومنه
يقال ذففت على الجريح اذا اسرعت قتله نضّاح الخيط
لانه ينضح به الثوب اى يخاط به ناشرة واحدة النواشر
وهى العصب فى باطن الذراع ابن القِرْعِيّة والقرعية
الحوصلة قال ابو زيد وهى الجريّة ايضا سُلْمَى الألُولها
عروة واحدة العرى الحَوْفَزان فوعلان من حفزه يقال انه سمى
بذلك لان بسطام بن قيس حفزه بالرمح حين خاف ان

يمرنه فسمى بذلك حزورة الحزورة قال الشاعر

وعمرو حزورًا الحزوران بطعنةٍ سقته نجيعًا من دم الجوف أشكلا

وكيعٌ من استوكع الشيء واستفعال وائه وكيع وسقاء وكيع

واستوكعت معدته إذا قويت. نابل من قولك استنبلت

أي أخذت النبل. الذهب مجرد الخفيف السريع وقيل هو

مأخوذ من المجرد وهو العريان ومنه جماد مجرد. الحنبل

القصير ويقال للفرو أيضا حنبل. قنيبة تصغير قنب

وجمعه أقناب وهي الأمعاء قال الأصمعي والكسائي واحدها

قنبة. عامر بن فهيرة تصغير فهر والفهر مؤنثة يقال

هذه فهر. عامر بن ضبارة بالفتح من قولهم فلان ذو ضبارة

إذا كان موثق الخلق ومنه ضبر الفرس إذا جمع قوائمه

ووثب ومنه قيل للجماعة يغزون ضبر ومنه إضبارة

الكتب وضبرت الكتب وقرأت بخط الأصمعي عن عيسى

ابن عمر أنه قال شرحبيل أعجمي وكذلك شراحيل أحسبها

منسوبين إلى إيل مثل جبرئيل وميكائيل وإيل

هو الله عز وجل. أزهر هو أزهر مصغر مرخم مثل

سويد من أسود والأزهر الأبيض. الزبرقان القمر

ويقال إنما سمي الزبرقان بن بدر الزبرقان لصفرة

عمامته يقال زبرقت الشيء إذا صفرته واسمه حصين

الحارث هو الكاسب للمال والجامع له ومنه قول عبد

الله بن عمرو احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل

لآخرتك

لآخرتك كأنك تموت غدا. كهمس القصير. حمصيص

بقل من جنود. كلدة قطعة من الأرض غليظة ومنه

الحارث بن كلدة. النكث نقض أنكاث الأخبية والأكسية

وهو ما نقض منها ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد ومنه

بشير بن النكث. الغرير الفصيح من أعمهم. جروان من

قولك جبت الشيء أي خرقته قال الله عز وجل وثمود

الذين جابوا الصخر بالواد. حراش جمع حرش وهو الأثر

ومنه ربعي بن حراش. الدرواس الغليظ العنق من

الناس والكلاب وغيرهم. زفر وخثيم بمعنى زافر وقاسم

والزفر الحمل والزفر الحمل على الظهر ومنه قيل للإماء

اللواتي يحملن القرب زوافر ويقال قثمت له أي أعطيته

وعمر معدول عن عامر وعمر واحد عمور الأسنان وهو

ما بينها من اللحم وعمر الإنسان وعمره واحد يقال

أطال الله عمرك وعمرك ومنه يقال لعمرك إنما هو

الحلف ببقاء الرجل ولعمر الله قسم ببقائه عز

وجل ودوامه. لسام عرق الذهب واحدها سامة

وبها سمي سامة بن لؤي. الفرزدق قطع العجين واحدها

فرزدقة وهو لقب له لأنه كان جهم الوجه. الجرير

حبل يكون في عنق الدابة أو الناقة من أدم وبه سمي

الرجل جريرا. الأخطل من الخطل وهو استرخاء الأذن

ومنه قيل لكلاب الصيد خطل. دعبل الناقة الشارف

ذو الرُّمَّة والرُّمَّةُ الحبل البالي ابن جَارَة والعَلَّة القصير ابن الإطنابة والإطنابة المظلة وهي ايضا السير الذي على راس وتر القوس الطِرِمَّاح الطويل يقال طرمح لبنا اذا اطاله القَعْقَاع الفحل من الابل وبه سمي الرجل قعقعا مُهَلْهِل من هلهلت الشيء اذا رققته ويقال انما سمي مهلهلا لانه اول من أرق الشعر يقال ثوب هلهل اي اذا كان رقيقا سخيفا او خلقا باليا قُرَيش من التقرش وهو التكسب من التجارة يقال قرش يقرش وتقرش اي اكتسب وجمع دَارِم من الدَّرَمان وهو تقارب الخطو وروى ان دارم بن مالك كان يسمى بحرا فاتى اباه قوم في حمالة فقال له يا بحر ائتني بخريطة وكان فيها مال فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها فقال قد جاءكم يدرم فسمي دارما بذلك أزْد شَنُوءة من قولك رجل فيه شنوءة اي تقزز ويقال بل سمو بذلك لانهم تشانؤوا وتباعدوا النَّوْفَل العطيه وهو من تنفلت اذا ابتدات العطية من غير ان تجب عليك ومنه قيل لصلاة التطوع نافلة وبها سمي الرجل نوفلا مُضَر سمي بذلك لبياضه ومنه قيل مضيرة للطبيخ ويقال بل المضيرة من اللبن الماضر وهو الحامض لانها تطبخ به رَبِيعَة اسم بيضة السلاح وبها سمي الرجل فَارِعَة من اسماء النساء ماخوذ من قولك فرعت القوم اذا طلتهم عاتكة الحوش اذا

قدمت

قدمت واحترقت رُبَيْطَة المِدْرَاة وبها سميت المراة رَبَيْطَة الرباب سحاب وبه سميت المراة رُوَيْبَة اللبن خميرة تلقى فيه من الحامض ليروبه وروبة الليل ساعة منه يقال أهرق عنا من روبة الليل ومنه قول الشاعر فاما تميم تميم بن مُرَّة ۞ فالفاهم القوم روبى نياما الفاهم وجدهم ويقال روبى خثراء الانفس مختلطون ۞ ويقال شربوا من الرائب فسكروا وناموا ويقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم غير مهموز ۞ وروبة بالهمز قطعة يراب بها الشيء اي يسد بها ۞ وانما سمي روبة بواحدة من هذه ۞ وروى نقلة الاخبار ان طيئا اول من طوى المناهل فسميت بذلك واسمه جلهمة وان مرادا اول من تمرد فسميت بذلك واسمها يحابر ولست ارى كيف هذان الحرفان ولا انا من هذا التاويل على يقين

باب آخر من صفات الناس

رجل مُعْرِبِدٌ في سكره وهو ماخوذ من العِرْبِدِّ والعربد حية تنفخ ولا تؤذي رجل وَغْدٌ وهو الدني من الرجال وهو من قولك وغدت القوم أغدهم اذا خدمتهم امرة لَخْنَاء من اللخن وهو النتن يقال لخن السقاء اذا تغيرت رائحته امرة وكعاء من الوكع في الرجل وهو ان يميل ابهام الرجل على الاصابع حتى تزول فيرى

[illegible]

يُشخص اصلها فارجا رجل متيم يتيمه الحب اى عبّده
واستعبده ومنه تيم اللات كانه عبد اللات رجل جميل
قالوا اصله من الوَدَك يقال اجتمل الرجل اذا اذاب
الشحم واكله والجميل الوَدَك بعينه ووُصف الرجل
به يراد ان ماء السِمَن يجرى فى وجهه والمصلوب
ايضا من الصَّليب وهو الوَدَك يقال اصطلب الرجل
اذا جمع العظام فطبخها ليخرج ودكها فيأتدم به
ومنه قول الكميت بن زيد
واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلب
وقال الهذلى (وذكر عقابا)
جريمة ناهض فى راس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا
اى ودكا المخنث ماخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثنى
ومنه سميت المرأة خُنثا ومنه الخنثى امراة مقلات
اذا لم يعيش لها ولد مفعال من القَلَت وهو الهلاك شىء
مِقلاك وحُكى عن بعض العرب انه قال ان المسافر
ومتاعه لعلى قَلَت الا ما وقى الله الضيف ماخوذ من
ضاف اى عدل ومال والاضافة الامالة رجل مأفون
اى كانه مستخرج العقل من قولك أفن فلان ما فى
الضرع اذا استخرجه رجل مأبون اى معروف بخلة
من السوء من قولك أبنت الرجل آبنه وآبنه
بشىء ومنه الحديث فى وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لا تؤبن فيه الحُرَم اى لا تذكر بسوء والماجد الشريف
والكريم الصَّفوح والسيد الحليم والأريب العاقل والارب
العقل والسفيه الجاهل والسَّخف الجهل والحسيب
من الرجال ذو الحسب والحسب العَدد يقال حسبت
الشئ حَسْبا وحُسبانا وحِسابا اذا عددته والمعدود حَسَب
كما يقال نفضت نَفْضا والمنفوض نَفَض ومنه يقال ليكن
عملك بحسب كذا اى على قدره وعدده وبفتح السين فكان
الحسيب من الرجال الذى يعد لنفسه مآثر وافعالا حسنة
او يعد آباء اشرافا

باب معرفة فى السماء والنجوم والازمان والرياح

السماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء
وللسحاب سماء قال الله تبارك وتعالى ونزلنا من السماء
ماء مباركا يريد من السحاب والفلك مدار النجوم الذى يضمها
قال الله عز وجل وكل فى فلك يسبحون سماه فلكا لاستدارته
ومنه قيل فلكة المغزل وقيل فلك ثدى المراة وللفلك
قطبان قطب فى الشمال وقطب فى الجنوب متقابلان
والمجرة النجوم سميت مجرة لانها كاثر المجر ويقال هى
شرج السماء ويقال باب السماء وبروج السماء واحدها
برج واصل البروج الحصون والقصور قال الله تبارك
وتعالى ولو كنتم فى بروج مشيدة واسماؤها الحمل
والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان

السابق التالي أذهب إلى صفحة 26 75 % اغلق Starting . . . Stop

والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ومنازل
القمر ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة بمنزل
منها قال الله عز وجل والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم والعرب تزعم ان الانواء لها
وتسميها نجوم الاخذ لان القمر يأخذ كل ليلة في منزل
منها والازمنة اربعة ازمنة الربيع وهو عند الناس
الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه
وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه ودخوله
عند حلول الشمس براس الميزان ونجومه من هذه المنازل
الغفر والزباني والاكليل والقلب والشولة والنعائم
والبلدة ثم الشتاء ودخوله عند حلول الشمس براس
الجدي ونجومه سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود
وسعد الاخبية وفرع الدلو المقدم وفرع الدلو المؤخر
والرشا ثم الصيف ودخوله عند حلول الشمس
براس الحمل وهو عند الناس الربيع ونجومه الشرطان
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع
ثم القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند
الشمس براس السرطان ونجومه النثرة والطرف والجبهة
والزبرة والصرفة والعواء والسماك ومعنى النوء
سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله
في المشرق من ساعته وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الغارب

ناء

ناء الطالع ينوء نوءا وذلك النهوض هو النوء وكل ناهض
بثقل فقد ناء وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه
من الاضداد وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما
وانقضاء الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع
الامر الى النجم الاول في استئناف السنة المقبلة وكانوا
يقولون اذا سقط منها نجم وطلع آخر فكان عند ذلك
مطر او ريح او حر او برد نسبوه الى الساقط الى ان
يسقط الذي بعده فان سقط ولم يكن معه مطر قيل قد
خوى نجم كذا او اخوى وسرار الشهر وسراره آخر ليلة
منه لاستسرار القمر وربما استسر ليلة وربما استسر
ليلتين والبراء آخر ليلة في الشهر سميت بذلك لتبرؤ
القمر فيها من الشمس والمحاق ثلاث من آخر الشهر
سميت بذلك لانمحاق القمر فيها او الشهر والنحيرة
آخر يوم من الشهر لانه ينحر الذي يدخل والهلال
اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر بعد ذلك الى
آخر الشهر وليلة السواء ليلة ثلاث عشرة ثم ليلة البدر
لاربع عشرة وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه
يعجلها المغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل
شيء تم فهو بدر ومنه قيل لعشرة الاف درهم بدرة لانها
تمام العدد ومنتهاه ومنه قيل عين بدرة اي عظيمة والعرب
تسمي ليالي الشهر كل ثلاث منها باسم فتقول ثلاث

لعله ينحر

غُرَرٌ جمع غُرَّةٍ، وغُرَّةُ كل شيء اوله، وثلاث نُفَلٌ وثلاث تُسَعٌ لان آخر يوم منها اليوم التاسع، وثلاث عُشَرٌ لان اول يوم منها اليوم العاشر، وثلاث بِيضٌ لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الى آخرها، وثلاث دُرَعٌ وكان القياس دُرْعٌ سميت بذلك لاسوداد اوائلها وابيضاض سائرها، ومنه قيل شاةٌ دَرْعاء اذا اسودّ رأسها وعنقها وابيضّ سائرها، وثلاث ظُلَمٌ لاظلامها وثلاث حَنادِسُ لسوادها، وثلاث دَآدِيءُ لانها بقايا وثلاث مُحاقٌ لامحاق القمر او الشهر وللشمس مشرقان ومغربان وكذلك القمر قال الله عز وجل رب المشرقين ورب المغربين، فالمشرقان مشرقا الصيف والشتاء والمغربان مغربا الصيف والشتاء، فمشرق الشتاء مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة، ومشرق الصيف مطلع الشمس في اطول يوم من السنة، والمغربان على نحو ذلك ومشارق الايام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين، قال الله عز وجل رب المشارق والمغارب ويسمى النجم نجما بالطلوع يقال نجم الشيء اذا طلع ونجم النجم ويسمى طارقا لانه يطلع ليلا، وكل من اتاك ليلا فقد طرقك، ومنه قول هند بنت عتبة، نحن بنات طارق، نمشي على النمارق تريد ان ابانا نجم في شرفه وعلوه، قال الله عز وجل

وما

وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ويسمى القمر قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة والفجر فجران يقال للاول منهما ذنب السرحان وهو الفجر الكاذب شبه بذنب السرحان لانه مستدق صاعد في غير اعتراض والفجر الثاني هو الفجر الصادق الذي يستطير وينتشر وهو عمود الصبح ويقال للشمس ذُكاءُ لانها تذكو كما تذكو النار وللصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وحواجبها نواحيها وإياة الشمس ضوؤها، والدارة حول القمر يقال لها الهالة والرياح اربع الشمال وهي تأتي من ناحية الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق وهي اذا كانت في الصيف حارة بارح وجمعها بوارح والجنوب تقابلها والصبا تأتي من مطلع الشمس وهي القبول والدبور تقابلها وكل ريح جاءت بين مهبّي ريحين فهي نكباء سميت بذلك لانها نكبت اي عدلت عن مهابّ هذه الاربع ودراري النجوم عظامها الواحد دُرِّيٌّ غير مهموز نسب الى الدُّرّ لبياضه والجدي الذي تعرف به القبلة هو جدي بنات نعش الصغرى وبنات نعش الصغرى بقرب الكبرى على مثل تأليفها اربعة منها نعش وثلاثة بنات فمن الاربعة الفرقدان وهما المتقدمان ومن البنات الجدي وهو آخرها

والشِّعرَى كوكب خفي في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون
به ابصارهم وفيه جرى المثل أُرِيها السُّهى وتُرِيني القمر
والفكّة كواكب مستديرة خلف السِّماك الرامح سمي
رامحا بكوكب تقدّمه يقال هو رمحه والسِّماك الأعزل
حد ما بين الكواكب اليمانية والشامية سمي اعزل كانه
لا سلاح معه كما كان للآخر والنسر الواقع ثلاث انجم كانها
أثافي وبإزائه النسر الطائر وهو ثلاثة انجم
مصطفة وانما قيل للاول واقع لانهم يجعلون اثنين
منه جناحيه ويقولون قد ضمهما اليه كانه طائر وقع
وقيل للآخر طائر لانهم يجعلون اثنين منه جناحيه
ويقولون قد بسطهما كانه طائر والعامة تسميها
الميزان والكف الخضيب كف الثريا المبسوطة ولها
كف اخرى يقال لها الجذماء وهي اسفل من الشرطين
والعيوق في طرف المجرة الايمن وعلى اثره ثلاثة كواكب
بيّنة يقال لها الاعلام وهي توابع العيوق واسفل
العيوق نجم يقال له رجل العيوق وسهيل كوكب احمر
منفرد عن الكواكب ولقربه من الافق تراه ابدا كانه
يضطرب قال الشاعر

أراقب لوحا من سهيل كانه ... اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

وهو من الكواكب اليمانية ومطلعه عن يسار مستقبل
قبلة العراق وهو يرى في جميع ارض العرب ولا يرى في شيء

من بلاد ارمينية وبنات نعش تغرب بعدن ولا تغرب
في شيء من بلاد ارمينية وبين رؤية سهيل بالحجاز
وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة وقلب العقرب
يطلع على اهل الربذة قبل النسر بثلاث والنسر
يطلع على اهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع وفي
مجرى قدمي سهيل من خلفهما كواكب بيض كبار لا ترى
بالعراق تسميها اهل الحجاز الأعيار والشعريان احدهما
العبور وهي في الجوزاء والأخرى الغميصاء ومع كل واحدة
منهما كوكب يقال له المرزم فهما مرزما الشعريين
والسعود عشرة اربعة منها ينزل بها القمر وقد ذكرناها
والستة سعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام
وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد منها
كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة
فهذه الكواكب ومنازل القمر مشهورة من الكواكب التي تذكرها
العرب في اشعارها واما الخنس التي ذكرها الله عز وجل
فيقال هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
وانما سماها خنسا لانها تسير في البروج والمنازل كسير الشمس
والقمر ثم تخنس اي ترجع بينا ترى احدها في آخر البروج
كرّ راجعا الى اوله وسماها كنّسا لانها تكنس اي تستتر
كما تكنس الظباء الأوقات مضى هزيع من الليل
وعنك وهدء من الليل وذلك من اوله الى ثلثه اخوّر

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 29 75 % أغلق

الليل وسَطه وجُهْمَة الليل اول مآخيره والبُلجة آخره
وهي مع السَّحَر والسُّدْفَة مع الفجر والسُّحرة السَّحَر الاعلى
والتَّنْوير عند الصلاة والخيط الابيض بياض النهار
والخيط الاسود سواد الليل والهاجرة من الزوال الى
قرب العصر وما بعد ذلك الأصيل والعَصْر والقَصْر الى
تطفيل الشمس شم الطفل والجُنُوح اذا جنحت الشمس
للمغيب وهما شفقان الاحمر والابيض فالاحمر من لدن
غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء ثم يغيب ويبقى
الابيض الى نصف الليل والصَّبُوح شرب الغداة والغَبُوق شرب العشي والقَيْل
شرب نصف النهار والجاشِرِيَّة حين يطلع الفجر قال
ابو زيد سميت جاشرية لانها تشرب سحرا اذا جشر
الصبح وهو عند طلوع الفجر والحِقَب والسنون واحدها
حِقْبَة والحُقْب الدهر وجمعه احقاب والقَرْن يقال
هو ثمانون سنة ويوم الجمعة يوم العروبة وايام العجوز عند
العرب خمسة صِنّ وصِنَّبْر واخيهما وَبْر ومُطْفِئ الجمر
ومُكْفِئ الظُعْن هذه الرواية الصحيحة عنهم قال ابن
كناسة وهي في نوء الصَّرْفة وسميت الصرفة لانصراف
البرد واقبال الحر ويوم النحر يوم الاضحى ويوم القَرّ بعده
لان الناس يستقرون فيه بمنى ويوم النفر اليوم بعده
لان الناس ينفرون فيه متعجلين والايام المعلومات عشر
ذي الحجة والايام المعدودات ايام التشريق سميت بذلك

لان

لان لحوم الاضاحي تُشَرَّق فيها ويقال سميت بذلك لقولهم
أشرق ثبير كيما نغير وقال ابن الاعرابي سميت بذلك
لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس والتَّأْويب سير
النهار كله والاِسْآد سير الليل كله والرِّبْعِيَّة الغَنَم
ميرتهم في اول الشتاء والدَّفَئِيَّة ميرتهم في قُبُل الصيف
وما نَقَفْتُهم في الصيف

الْمَطَر

الوسمي مطر الربيع الاول عند اقبال الشتاء ثم يليه ربيع
ثم يليه الصيف ثم الحميم الذي يأتي في شدة الحر والثَّرَى
الندى تقول العرب شهر ثرى وشهر ترى وشهر
مرعى ويقال ثَرَّيْتُ السويق اذا بللته ويقال للعرق
ثرى والعرب تسمي النبت ندى لانه بالمطر يكون
وتسمي الشحم ندى لانه بالنبت يكون قال ابن احمر
كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
فالندى الاول المطر والندى الثاني الشحم ويقولون للمطر سماء
لانه من السماء ينزل قال الشاعر

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
واضعف المطر الطَّلّ واشده الوابل ومنه يكون السيل
قال الشاعر

ان دَيَّموا جاد وان جادوا وَبَل يريد انه يربي عليهم في كل
حال وقال الله عز وجل فان لم يصبها وابل فطل يريد
انها كلها كثير اشتد المطر او قل

النبات

الخلا هو الرطب والحشيش هو اليابس ولا يقال له رطب
حشيش الشجر ما كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق
قال الله عز وجل والنجم والشجر يسجدان والنَّوْر هو نبت
الابيض والزهر الاصفر يكون ابيض قبل ثم يصفر هذا
قول ابن الاعرابي والأبّ المرعى والورس يقال له الغُمْرة
ومنه قيل غمرت المراة وجهها والطُّبّان [illegible]
باذنجان البر والخزامى خيري البر والعرار بهار البر
والرَّنْف بهرامج البر والنغل رمان البر والأيهقان
الجرجير ويقال هو نبت يشبهه والأقحوان البابونج
ويقال هو القرّاص والشِّبْرِق الحندقوق والحسوك
الباذروج والحُرُض الأشنان وهو الحمض والحمض
ما ملح من النبت والخُلّة ما حلا تقول العرب الخلة خبز الابل
والحمض فاكهتها والفَيْجَن السذاب والعنصل بصل البر
والفرفخ البقلة الحمقاء وهي الرجلة ومنه يقول الناس
فلان احمق من رجلة والعوام يقولون من رجله والقضب
الرطبة وهي ايضا القضب وهي واصلها بالفارسية اسفست
والعِظْلِم الوسمة والعندم دم الأخوين ويقال هو
الايدع ويقال البقم والجادي والريهقان الزعفران
والبرنما والحِنّاء مقصور مهموز وهو الرقون والرقان
والغسل الخطمي والفنا مقصور عنب الثعلب ويقال
هو عنب يشبهه والحفاء مقصور مهموز البردي والسفر

شقائق

شقائق النعمان واحده شقرة والنضف شيء ينبت في اصول
الكبر كانه خيار والحنزاب جزر البر والقسط جزر البحر
والرمث شجر طيب من شجر البادية وربما سموا العود رندا
والوقل شجر المقل واحدته وقلة وهو الدوم والخشل
المقل نفسه واحدته خشلة والصعصاف الخلاف والشوع
شجر البان والنوف هو الفرصاد والبطم الحبة الخضراء والمقر
الصبر والشري الحنظل وهو الخطبان والهبيد حبه
والعترف الصمغ الاحمر والعنقز المرزنجوش والحبلة
الكرم وكذلك الحفنة والزرجون الكرم قال الاصمعي
هو الخمر وهو بالفارسية زرگون اي لون الذهب والفريك
الخوخ والبلس التين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من
احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس والقلام
البري والعبري ما نبت على شطوط الانهار وعظم

اسما القطنية البُلْسُن العدس والجلبان الخُلَّر
وهو شيء يشبه الماش والفول الباقلى والجلجلان السمسم
والقدة الكزبرة والكرويا والدخن الجاورس والثلث
ضرب من الشعير رقيق القشر صغار الحب والإحريضة
حب العصفر وهو القرطم

النخل

الكرنافة اصل السعفة التي تيبس وجمعها كرانيف والكرب
التي تيبس فتصير مثل الكتف والجريد السعف
واحده عسيب والكفر والجذب الجمّار وهو قلب النخلة



وقلبها وقلبها والجمع قلبة وصفا والنخل الأشاء والودي الفسيل واحدها ودية واول حمل النخل القحة فاذا انشق فهو الفحك وهو الاغريض ثم البلح ثم السياب ثم الجدال اذا اشتد واخضر قبل ان يشتد ثم البسر اذا عظم ثم الزهو اذا احمر يقال ازهى يزهي فاذا بدت فيه نقط من الارطاب فهو موكت فان كان ذلك من قبل الذنب فهي مذنبة وهو التذنوب فاذا لانت فهي ثعدة فاذا بلغ الارطاب نصفها فهي منسبتة والخلب الليف واحدها خلبة واهل الحجاز يسمون الدبس الصقر والعفار والابار تلقيح النخل والجباب والجباب والجداد والجداد والجرام والجرام والقطاع والقطاع كله الصرام وهو قطع النخل ولا يقال قطع والعذق النخلة نفسها والعذق الكباسة والعرجون والاهان والشمراخ والعثكال ما عليه البسر موضع التمر الذي يجمع فيه اذا صرم المربد ويسمى الجرين ايضا وجماع النخل الصور والحائش

باب ذكور ما تميز عن الاناث

اليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والسلكان الذكر من فراخها والانثى سلكة والخرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر القماري والفياد ذكر البوم ويقال هو الصدى واليعسوب ذكر النحل وهو اميرها والخنظب والقنظب

ذكر الجراد وفي كتاب سيبويه القنظباء فاما القنظب بفتح الظا فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس والحرباء ذكر ام حبين والعضرفوط ذكر العظا والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب قال الشاعر

ارب يبول الثعلبان براسه ❊ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

القيذ ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحا ويقال سلحفية والعلجوم الضفادع والشيهم ذكر القنافذ قال الشاعر وهو الاعشى

لئن جد اسباب العداوة بيننا ❊ لترتحلن مني على ظهر شيهم

والخزز الذكر من الارانب وجمعه خزان والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقعو والضيون ذكر السنانير

باب اناث ما تميز من الذكور

الانثى من الذئاب سلقة وذئبة والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الاوعول اروية وثلاث اراوي الى العشر فاذا كثرت فهي الاروى والانثى من القرود قشة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود لبوة بضم البا وبالهمزة والانثى من العظا قير عضفورة والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال بردون وبردونة

ما يعرف جمعه ويشكل واحده

الدرارِيح واحدها دَرْحرح ودُرّاح ودُرُوح والمصارين واحدها مُصْران بضم الميم وواحد مُصْران مَصير وافواه الأزِقّة والانهار واحدها فُوَّهة وافواه الطيب واحدها فوه والغرانيق طير الماء واحدها غُرْنوق وغِرْنوق وهو الرجل الشاب الناعم والقُرادى جمع قُرْدود ونرية جمع أوان على تقدير زمان وازمنة الأُلى في معنى الذين واحدها الذي واُلُو النهى واحدها ذو وهي وذو وذوو سواء وفلان من عِلْيَة الرجال واحدهم عَلِيّ مثل صبيّ وصِبْيَة الشمائل واحدها شِمال قال الشاعر وهو عبد يغوث ابن وقاص الحارثي

الم تعلما أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا

بلغ اشُدَّه واحدها شُدّ ويقال شَدّ وأشُدّ مثل قِدّ وأقُدّ ويقال لواحدها شَوا سِيَّة واحدها سَواء على غير قياس الزبانية واحدهم زِبْنِيَة ماخوذ من الزَبْن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال قتادة هم الشُرَط عند العرب قال الكسائي من قال أولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحده ذلك الكماة واحدها كَمِيّ **ما يعرف واحده ويشكل جمعه** الدُّخان جمعه دَواخن وكذلك العُثان جمعه عَواثن ولا يعرف لهما نظير والعُثان الغبار امراة نفساء وجمعها نِفاس ونافة عُشَراء وجمعها عِشار رُؤيا جمع رُؤى والدُنيا دُنى مثل الكُبرى والصُغرى تقول الكُبَر والصُغَر وكذلك

الحلى

الحُلى وهو الامر العظيم جمعها حُلَل الكَرَوان جمعه كِرْوان المِرْآة جمعها مَرائي الأُمْعة البِدْعة جمعها أمْوَم على مثال فُعُل على غير قياس كانه جمع لُومة والحِداة الطائر جمعها حِدَأ وحِدْآن اللصوص طائر وجمعه اللَّصي على غير قياس الخَطّ جمعه خُطوط وأخُطّ على القياس وأخْطُط وأحاظ على غير قياس طَسْت والجمع طِساس بالسين لان اصلها السين فابدلوا من احدى السينين تاء استثقالا لاجتماعهما في اخر الكلمة فاذا جمعت فرّقت بينهما الالف فردّت السين ومثلها سِتّ اصلها سِدْس وذلك انك تقول في تصغيرها سُدَيسة وتقول طُسَيْسة وطُسَيْسَة اذا انثت وتقول في جمع الايام سَبْت وسُبوت واسبت واحد وآحاد والاثنان لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فاذا احببت ان تجمعه كانه لفظ مبني للواحد قلت أثانين وثلاثاء وثلاثاوات واربعاء واربعاوات وخميس واخمسة واخمسة وجمعة وجُمعات وجُمَع وتقول في جمع الشهور هذه المحرَّم والمحرّمات وصفر واصفار وشهر ربيع وشهور ربيع وكذلك شهر رمضان وشهور رمضان ورجب وارجاب فان افردت قلت اربعاء واربعة ورمضانات وجمادَيات وشعبانات وشوال وشواوال وشواويل وذوات القعدة

وذوات الجمّة. وربيع الكلاء يجمع أربعة. وربيع الجدول
رِبعان. والسما اذا كان مطرا جمع سُميّا. واذا كان السماء
نفسها جمع سموات

معرفة في الخيل ومايستحب في خلقها

يُستحب في الاذن الدقة والانتصاب ويكره فيها الخَذا
وهو استرخاؤها قال الشاعر
يخرجن من مستطير النقع دامية. كان آذانها اطراف اقلام
ويستحب في الناصية السبوغ ويكره فيها السَّفا وهو
خفة الناصية وقصرها قال عبيد
مُضَبَّرٌ خلقها تضبيرا. ينشق عن وجهها السبيب
وهو شعر الناصية وقال سلامة بن جندل
ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل. يُعطى دواء قفي السكن مربوب
والسفا في البغال والحمير محمود وقال الشاعر
جاءت به معتجرا ببرده. سفواء تردي بنسيج وحده
قال ابن كيسان سفواء ههنا السريعة يعني بغلة ويكره
من النواصي الجثّاء وهي المفرطة في كثرة الشعر
والمحمود منها المعتدلة وهي الجثلة ويستحب في الخد
الأسالة والملاسة والرقة وذلك من علامات العتق
الكرم ويستحب في الجبهة السعة ولذلك قال امرؤ القيس
لها جبهة كسراة المجن. حذّفه الصانع المقتدر
والمجن الترس ويستحب في العين السمو والحدة قال ابو دواد

طويل

طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب
حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب
وهم يصفونها بالقبل والشوس والخوص وليس ذلك
عيبا فيها ولا هو خلقة انما تفعله لعزة قالت الخنساء
وما ان رايت الخيل قبلا. تباري بالخدود شبا العوالي
ويستحب في المنخر السعة لانه اذا ضاق شق عليه النفس
فكتم الربو في جوفه فيقال له عند ذلك قد كبا الفرس
وهو فرس كاب وربما شق منخره قال امرؤ القيس
لها منخر كوجار الضباع. فمنه تريح اذا تنبهر
لها منخر مثل جيب القميص ويستحب في الافواه الهرت قال الشاعر
هريت قصير عذار اللجام. أسيل طويل عذار الرسن
لم يرد بقوله قصير عذار اللجام قصر الخد وكيف يريد
ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ولكنه اراد انه
هريت وان مشق شدقه فيه من الجانبين مستطيل
فقد قصر عذار اللجام ثم قال طويل عذار الرسن لان الرسن
لا يدخل في فيه سيما اذ لا يدخل فاس اللجام فعذار الرسن
طويل لطول خده وقال ابو دواد
وهي شوهاء كالجوالق فوها. مستجاف يضل فيه الشكيم
الشكيم فاس اللجام وقال طفيل الغنوي
كأن على اعطافه ثوب مائح. وان يلق كلب بين لحييه يذهب
ويستحب في العنق الطول واللين ويكره فيها

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 34 75 % أغلق

القصر والجثأة قال الشاعر
ملاعبة العنان بغصن بان ٭ الى كتفين كالقتب الشميم
وقد فرق سلمان بن ربيعة بين العتاق والهجن بالاعناق
فدعا بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قدمت الخيل اليها
واحدا واحدا فما ثنى سنبكه ثم شرب هجنه وما شرب
ولم يثن سنبكه جعله عتيقا وذلك لان في اعناق الهجن
قصرا فهي لا تنال الماء على تلك الحال حتى تثني سنابكها
ويستحب ارتفاع الكتفين والحارك والكاهل قال القيسي
وكاهل أفرع فيه ٭ مع الافراع إشراف وتقبيب
والمفرع المشرف ويستحب من الفرس ان يشنج مركب
عنقه في كاهله لانه يستند اليه اذا احضر ويستحب
حرقفته لانها معلق وركيه ورحبة في صلبه ويستحب
عرض الصدر قال ابو النجم منتفج الجوف عريض كلكله
والكلكل الصدر فاما الجؤجؤ والزور فهما شيء واحد
فيستحب فيهما الضيق قال عبد الرحمن سليمة العامري
متقارب الثفنات ضيق زوره ٭ رحب اللبان شديد طي ضريس
قال يراد انه طوي كما طوي البير بالحجارة والضريس جودة
الطي فوصفه كما ترى بضيق الزور وسعة اللبان وفرق
بينهما ويقال ان الفرس اذا دق جؤجؤه وتقارب ص
قناة كان اجود لجريه ٭ ويوصف ايضا بارتفاع اللبات
ويحمد ذلك فيه ويكره الدنن وهو تطامن الصدر ودنوه

من الارض

من الارض وهذا اسواء العيوب ويستحب عظم جبينه
وجوفه وانطواء كشحه ولذلك قال الجعدي
خيط على زفرة فتم ولم يرجع الى دقة ولا هضم يقول
كانه زافر ابدا من عظم جوفه فكانه زفر فخيط على ذلك
والهضم انضمام اعالي الضلوع يقال فرس اهضم وهو
عيب قال الاصمعي ولم يسبق الحلبة فرس اهضم قط
وانما الفرس بعنقه وبطنه ويستحب اشراف القطاة
وهي مقعد الرديف ويكره تطامنها ولذلك قال امرؤ القيس
كأن مكان الردف منه على رال ٭ والرال ولد النعامة وهو
مشرف ذلك الموضع ويستحب في الخيل ان ترفع اذنابها
في العدو ويقال ذلك من شدة الصلب قال النمر بن تولب
جموم الشد شائلة الذنابى ٭ تخال بياض غرتها سراجا
ويستحب طول الذنب ولذلك قال امرؤ القيس
لها ذنب مثل ذيل العروس ٭ تسد به فرجها من دبر
لم يرد بالفرج ههنا الرحم وانما اراد ما بين رجليها فسده
بذنبها وقالوا في صفة الفرس ذيال يراد انه طويل طويل
الذنب فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذيل
والانثى ذيلة او ذيال الذنب فيذكرون الذنب ويستحب
قصر العسيب قال ابو محمد بن قتيبة قال لي اعرابي
اختره طويل الذنب قصير الذنب يريد طول الشعر
وقصر العسيب ويستحب في الفرس شنج النسا والقنب

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 35 75 % أغلق

عرق مستبطن الفخذ من حمى الحبر الى الحافر فاذا هزلت الدابة
ماجت فخذاه فخفي واذا سمنت انفلقت فخذاه فجرى بينهما
واستبان كانه حية واذا قصر كان اشد لرجله قال الشاعر
بشنج موتر الانسآء واذا كان فيه توتير فهو اسرع لقبض رجليه
وبسطها عجرانه لا يشنج بالمشى ومن الحيوان ضروب
توصف بشنج النسا وهو لا تشنج بالمشى منها الظبى قال
ابو دؤاد وقصرى شنج الانساء نباج من الشعب ومنها
الذئب وهو ازل واذا طرد فكانه يتوجى ومنها الغراب
وهو يحجل كانه مقيد قال الطرماح
شنج النسا حرق الجناح كانه في الدار اثر الظاعنين مقيد
فكان شنج النسا يستحب في العتاق خاصة ولا يستحب
في الهماليج ويستحب في الكفل الارتفاع والاستوا
ويكره فيها الفرق وهو اشراف احدى الوركين على الاخرى
ولذلك قالت الشعرا بها كفل كصفاة المسيل
ولها كفل مثل متن الطراف والطراف القبة من ادم قال الشاعر
واحمر كالديباج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول
سماؤه اعاليه وارضه قوائمه ويستحب قصر العسيب
وذلك قال ابو دؤاد لها ساقا ظليم خاضب فوجئ بالرعب
وقال اخر لها متنتان خظتا وساقا ظليم ويستحب مع ذلك ان
يكون ما فوق الساقين من فخذيه طويلا فيوصف حينئذ بطول
القوائم قال الشاعر

شرجب

شرجب سلهب كان رماحا حملته وفي السراة دموج
ويستحب ان يكون في رجليه احنآء وتوتير وهو التجنيب
فان كان في اليدين والصلب فهو التحنيب بالحاء غير معجمة
هذا قول الاصمعي قال ابو دؤاد
وفي اليدين اذا ما الما اسهله ثني قليل وفي الرجلين تجنيب
وقال الغماني ترى له غلظا وظيفا احدبا ويستحب في العرقوب
التحديد والتأنيف وهو الذي حد طرفه ويكره منها الادرم
والاقمع وقد بينا هذا في باب العيوب ويستحب ان
تكون الارساغ غلاظا يابسة قال الجعدي
كان تماثيل ارساغه رقاب وعول على مشرب ويستحب
ان تكون ثنته اى شعرة سودا لينة ويكره المعر فيها قال امرؤ القيس
لها ثنن كخوافي العقاب سود يفئن اذا تزبئر
تنتفش ويفين اى يكثرن يقال فاد وفي شعره اذا كثر وقال
بعضهم يفئن يرجعن الى مواضعهن اى هي لينة ويستحب
قصر الرسغ اذا لم يكن معه انتصاب واقبال على الحافر
فاذا كان منتصبا مقبلا على الحافر فهو اقفد والقفد
عيب قال ابو عبيدة والقفد لا يكون الا في الرجل ويستحب
ان تكون الحوافر صلادا فيها تقعيب مع سعة قال عوف
ابن عطية بن الخرع
لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفار فيه مغارا
يكب الخطا رضاح ليس بمصطر ولا فرشاح

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 36 75 % أغلق

والواب المعقب والمقطر الضيق والفرساح المنبطح

عيوب الخيل لغة

في الاذن استرخاء اصول الاذنين على الخدين والشعف بياض يعلو الناصية والقنا احديداب في الانف وذلك يكون في الهجين والسفا خفة الناصية وهو مذموم في الخيل ومحمود في البغال والغمم ان تغطي الناصية عينيه والاغراب ابيضاض الاشفار مع الزرق والقصر في العنق والجساة يبس المعطف والكتف العراج يكون في غراضيف اعالي كتف الفرس مما يلي الكاهل والدنن طمأنينة في اصل العنق يقال فرس ادن فاذا اطمأنت من وسطها فذلك الهنع يقال عنق هنعاء والزور في الصدر دخول احدى الفهدتين وخروج الاخرى والهضم استقامة الضلوع ودخول اعاليها يقال فرس اهضم والاخطاف لحوق ما خلف المحزم من بطنه يقال فرس مخطف والشخيل من الخيل الطويل الشخص وهي الطمطمة يقال قد طالت خصلة فرس الاقصر حتى اباه وذلك عيب والنجل خروج الخاصرة ورقة في الصفاق يقال فرس انجل والفقس ان تطمئن الصلب من الشهوة وترتفع القطاة فان اطمأنت القطاة والصلب فذلك البرخ والفرق اشراف احدى الوركين على الاخرى يقال افقس وابرخ وافرق والفصل البوا عيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه والكشف

أكثر

اكثر من ذلك والعزل ان يعزل ذنبه في احد الجانبين وذلك عادة لا خلقة والقسع بياض الذنب والشعل ان يبيض عرضه وذلك عيب والفحج تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك الكعبين والحقل رخاوتهما واليدد تباعد ما بين اليدين والقفد انتصاب الرسغ واقباله على الحافر ولا يكون القفد الا في الرجل والصدف تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين والتوجيه نحو من ذلك الا انه اقل منه والفدع التواء الرسغ من عرضه الوحشي والقسط ان تكون رجلاه منتصبتين غير منحنيتين وذلك عيب يقال فرس اقسط فاذا كان فيهما انحناء وتوتير فذلك محمود في الخيل وهو التجنيب قال الاصمعي التجنيب بالجيم في الرجلين والتحنيب بالحاء في الصلب واليدين والصمع في العرقوب ان يعظم راسه ولا يحد وذلك عيب ومن العراقيب الازم وهو الذي عظمت ابرته اي طرفه فاذا احدت ابرته فهو محمود وهو المؤنف والنقد في الحافر ان تراه كالمتقشر والحافر المقطر هو الضيق وذلك عيب والارحب الواسع وهو محمود والشرج فتحرك الراء يقال فرس اشرج وهو الذي له بيضة واحدة

العيوب الحادثة في الخيل

الانتشار انتفاخ في العصب للاتعاب والعصبة التي تنتشر هي العجاية وتحركه الشظاة كانتشار العصب

غيران الفرس لا نتشار العصب اشد احتمالا منه لتحرك
السطاة والسطاة عظم لاصق بالدراع وفاذا تحرك قيل
شظي الفرس والدخس ورم يكون في اطر غحا فره والزوائد
اطراف عصب تفرق عند العجاية وتنقطع عندها وتلتصق
بها والعرن جسوة في رسغ رجليه وموضع تشبها الشيء فيصيبه
من الشقاق او المشقة والشقاق يصيبه في ارساغه وربما
ارتفع الى اوظفته وهو تشقق يصيبها والجرذ كل ما حدث
في عرقوبه من تزيد او انتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب
من ظاهر او باطن والشرطان دآ يأخذه في الرسغ فيبيبس
عروق الرسغ حتى يقلب حافره والارتهاش ان يصك
بعرض حافره عرض عجايته من اليد الاخرى فربما ادماها
وذلك لضعف يده والمشش شيء يشخص في وظيفه
حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والنملة
شق في الحافر من ظاهره

خلق الخيل

قونس الناصية ما فوق الناصية من منبتها بين الاذنين
والقذال جماع مؤخر الراس وهو معقد العذار خلف الناصية
والفائق موصل العنق في الراس فاذا طال الفائق طال العنق
والقصور عظم ناتئ في كل جبين وقلت القدع الوقب
الذي امام القدع والنواهق عظما بي شاخصان في وجهه
اسفل من عينيه والمرسن موضع الرسن من الانف

والجحافل

[illegible]

والجحافل ما انت ولا سه العلف وفي الحجفلة قيئ وهو الشعر
الذي عليها والمعرفة اللحم الذي ينبت عليه العرف والعرف
الشعر الذي عليه العنق والقصرة اصل العنق والاباوان
عصبتان بينهما العرف والكاهل ماجرى عليه اللبد ولبدة
الصهر كل شي من الظهر فيه فقار فذلك الصلب والحارك
فروع الكتفين وهو ايضا الكاهل والمنسج اسفل من ذلك
والكاثبة مقدم المنسج في الظهر فقرة وهو بها فيكون
من اثر الدبر والقربوس مقعد الفارس والقطاة مقعد
الردف والمقدان في اعاليهما موضع دفتي السرج من جنب
الفرس والحجبات راس الوركين في اعاليهما والحرقفتان
هما الحجبات والموقعان والحرقفتان سوا وهي رؤس
المحدبات في الوركين والعاعرتان منه موضع الرقعتين من
اشب الحار والعكوة اصل الذنب وعظم الذنب وجلده
العسيب وشعره هلبه والعجان بين اصل الخصية والخصية
ومن الانثى بين طبيتها وضرعها والغضدتان في الزور لحمتان
ناتئتان مثل الفهرين ومحزمه ماجرى عليه الحزام والمركل
حيث تقع عقب الفارس حصير الجنب ظهر من اعالي ضلوع
الجنب والموقف والشاكلة والخرب والايطل والحقو كل ذلك
قريب بعضه من بعض وهو الخاصرة وما يليها والحالبان
عرقان يكتنفان السرة والمنقب قدام السرة حيث
ينقب البيطار والقنب وعاء جردانه والنعر ورات

Starting . . . Stop
السابق التالي أذهب إلى صفحة 38
75 %
أغلق

مثل الحلمتين قد اكتنفا القُنْب من خارج والقَمْقَم جلدة
البيضتين والقَرْقُ الذي تراه مرتفعاً عن العُرْمُول قطعا
كأنه سحاة والحَلَق البياض الذي في وسط العُرْمُول والقُرْزة
لحم الضرع ولها الرحم أطباء وجلدة الضرع هي خيف
والحَصِيل لحمة تخرج من الثَّجْنَب ومن الذكر ماؤه وقوله
والحَوْران مجرى الروث والعَضْبة الرحم وفي رؤوس المرفقين
إبرة وهي شظية لاصقة بالذراع ليست منها والرضفة
العظم المدوَّر الذي على رأس الركبة وهما اثنان والشظا
عظم لاصق بالركبة فإذا تحرك قيل شظي الفرس
وفي باطن الركبتين مأبضان وهما حرفا وظيفي اليدين
وفيهما أشجعان وهما عظمان شاخصان في الوظيفين
من باطنهما والعُجَايتان عصبتان تكونان في باطن
اليدين وأسفل منهما هنات كأنها الأظفار تسمى
السَّعْدانات وفي الوظيفين ثُنَّتان وهو الشعر الذي
يكون على مؤخر الرسغ فإن لم يكن ثم شعر فهو أقرد وأمرط
وأمعر وفي الوظيف حوشب وهو موصل الوظيف في الرسغ
وأم القردان بين الثنة والحافر والعامة تسميها الشكرجة
والسُّنْبُك طرف مقدم الحافر والأشعر ما حاط بالحافر
من الشعر وإطار الحافر ما حاط بالأشعر والحاميتان عن يمين
السنبك وشماله ويقال لجوف الحافر صحن والنُّسُور في باطنه
كأنها نوى وحصى وأنبته الى فوق حرة والكاذتان ما نتأ

من اللحم

من اللحم في أعالي الفخذين والجاعرتان مضرب الفرس بذنبه
على فخذيه والعانتان عرقان مستبطنا الفخذين والنساءان
عرقان قد استبطنا الساق والحماة لحم الساق وفي العرقوبين
إبرتان وهما حد كل عرقوب من ظاهر وفي وظيفي رجليه
صنبوبان قال أبو عبيدة وليس للفرس طحال السيساء
من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر والأعجل من الفرس والبعير
هو الأكحل من الإنسان والأبلق من الخيل هو الأبقع
من الشاء والكلاب والطير الذيّال الفرس الطويل
الذنب فإن كان طويل الذنب قصيرا قيل فرس ذائل
قال النابغة يشمو إلى وصال ذيال رفن
اراد رفِلٌ فحوّل اللام نونا فرس حرون يمنع القياد
وفرس قؤود منقاد الميشاط من الخيل المسرع المتيمن
والمِلْواح الذي لا يسمن والوقيع الحفي من الخيل والرجيل
الذي لا يحفى والقَلُوق من الخيل الذي لا يعرق والهضب
الكثير العرق قال طرفة وهضبات إذا ابتل العذر
مشيحات في الخيل بكسر النون متقدمات ومشنفات
في الإبل بفتح النون مشدودات بالسنف والسنف
جمع سناف وهو حبل يشد به ويقال للفرس عتيق
وجواد وكريم ويقال للبرذون والبغل والحمار فارِه
قال الأصمعي كان عدي بن زيد يخطئ في قوله في وصف
الفرس فارها متتابعا وقال لم يكن له علم بالخيل

السابق التالي أذهب إلى صفحة 39 75 % اغلق Starting . . . Stop

شيات الخيل

اذا ابيض أعلى رأسه فهو أصقع واذا ابيض قفاه فهو
أقنف واذا ابيض رأسه كله فهو اغشى وأرخم فان
شابت ناصيته فهو اشعف فان ابيضت كلها فهو
أصبغ فان كان ابيضت كله بأذنيه لمع بياض فهو
أذرأ والغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم
فما دون فان سالت غرته ودقت ولم تجاوز العينين
فهي العصفور فان دقت وسالت وجللت الخيشوم
ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فان ملأت الجبهة ولم
تبلغ العينين فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه
غير أنه ينظر في سواد فهي المبرقعة فان رجعت غرته
في احد شقي وجهه الى أحد الخدين فهو لطيم فان
فشت حتى تأخذ العينين فتبيض اشفارهما فهو
مغرب فان كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى
كحلاء فهو أخيف فان كان بجحفلته العليا بياض
فهو أرثم وان كان بالسفلى بياض فهو ألمظ فان
كان ابيض الرأس والعنق فهو أدرع وان كان ابيض
الظهر فهو أرحل وان ابيض العجز فهو آزر فان
كان ابيض الجنب او الجنبين فهو أخصف وان
كان ابيض البطن فهو أنبط ٥ والتحجيل
بياض يبلغ نصف الوظيف والمحجل ان تكون قوائمه

الاربع

الاربع بيضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف او نصفه
او ثلثيه بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين
فيقال محجل القوائم فان اصاب البياض من التحجيل حقويه
ومغابنه ومرجع مرفقيه من تجبيب بياض يديه ورجليه
فهو ابلق وان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب
الرجل فهو فرس مجبب والجبة موصل الوظيف في الذراع
فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو أبلق
مسرول فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم
فان كان باحدى يديه دون الاخرى قيل أعصم اليمنى او
اليسرى فان كان البياض في يديه او مرفقيه دون
الرجلين فهو أقفز فان كان البياض برجليه دون اليد
فهو محجل ان تجاوز الارساغ وان كان باحدى رجليه
وتجاوز الرسغ فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى وان كان
كذلك متجاوز الارساغ في ثلاث قوائم دون رجل او يد
فهو محجل الثلاث مطلق يد او رجل ولا يكون التحجيل واقعا
بيد او يدين الا ان يكون معها او معهما رجل او رجلان
فان قصر البياض عن الوظيف او استدار بأرساغ رجليه
دون يديه فذلك التخديم يقال فرس مخدم وخدم فان
كان برجل واحدة فهو أرجل فان لم يستدر البياض
وكان في مآخير ارساغ رجليه او يديه فهو منعل يد كذا
او رجل كذا او اليدين او الرجلين فان كان بياض التحجيل



في يد او رجل من خلاف فذلك الشكال وهو يكره وقوم يجعلون الشكال بياضًا في ثلاث قوائم واذا كان محجّل يد ورجل من شقّ قالوا هو ممسك الايامن مطلق الاياسر او ممسك الاياسر مطلق الايامن وان اصاب الاوظفة بياض ولم يجدها الى اسفل ولا فوق فذلك التوقيف يقال فرس موقّف فان ابيضت اطراف الثنن فهو اكسع فان ابيضت الثنن كلها ولم يتصل ببياض التحجيل في يد كان ذلك او رجل او اكثر فهو اصبغ والشعل بياض في غرة من الذنب فان ابيض كله او اطرافه فهو اصبع

الوان الخيل

فرق ما بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت والورد بينهما والانثى وردة والجميع وراد والكميت للذكر والانثى سواء والاخضر في كلام العجم الديزج وهو من الحمير الادغم والورد الاغبس وهو في كلام العجم السمند والقنافت هو الكميت او الاشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء ينسب الى القناب وهو لخرة ذلك بالزرد والبهيم هو المصمت الذي لا شية به ولا وضح اي لون كان وما يقال له بهيم ولا شية به الابرش والاشمر والاشيم والمدنر والابقع والابلق فالابرش الارقط والاشمر ان تكون به بقعة بيضا وبقعة اخرى اي لون

كان

كان والاشيم ان تكون به شامة او شام في جسده والمدنر الذي به نكت فوق البرش والابقع الذي تكون في جسده بقع تخالف سائر لونه

الدوائر في الخيل وما يكره منها

الدوائر ثماني عشرة دائرة يكره منها الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره ويقال ان ابقى الخيل المهقوع ودائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد ودائرة الناخس وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلتين ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كان هناك دائرتان قالوا فرس نطيح وذلك مكروه وما سوى هذه من الدوائر غير مكروه ويكره في الوشيم ان تكون به شامة بيضاء او غير بيضاء في مؤخره او شقه الايمن ويكره الشكال وقد اختلف فيه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله انه كان يكرهه ويكره الرجل الا ان تكون به وضح غيره قال الشاعر

أسيل نبيل ليس فيه معابة ... كميت كلون الصرف ارجل اقرح

السوابق من الخيل

اولها السابق ثم المصلي وذلك لان راسه عند صلا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع والعاشر السكيت ويقال ايضا السكيت مشدد فما جاء بعد ذلك لم يعتد به والفسكل الذي يجي في الحلبة آخر الخيل

نعرف في خلق الانسان

من عيوب الخلق الفقم وهو ان تتقدم الثنايا السفلى اذا
ضم الرجل فاه فلا تقع عليها العليا والضرز لصوق الحنك
الاعلى بالحنك الاسفل اذا انكلم تكاد أضراسه تمس
السفلى والفقم قبل يكون في الفم وفيما يليه من الوجه
والفأفأة ان يتردد المتكلم في الفاء فاذا تردد في التاء
فهو تمتام فاذا دخل بعض كلامه في بعض قيل بلسانه لفف
والألثغ الذي يرجع لسانه في المنطق الى الياء والغين والشطور
في البصر هو ان تراه كانه ينظر اليك والى آخر يقال شطر
بصره يشطر شطورا والاطراق استرخاء الجفون والغرب
ورم يكون في المآقي يقال غربت عينه تغرب غربا
والخفش صغر العين وضعف البصر والدوق ضيق
العين وضعف البصر والذلف في الانف قصره وصغر
أرنبته والخنس تأخر الأنف في الوجه وقصره والفطس
عرض الانف وتطامن قصبته والخرامة الخضرة في الكلى
والفلج الصفرة فيها والوقص قصر العنق والهنع تطامنها
والألص المجتمع المنكبين يكادان يمسان اذنيه
والألص ايضا المتقارب الاضراس والاخذل المائل الشق
والتعلم في الشفاه بياض يصيبها واكثر ما يعتري ذلك
الشوك ان وتعتريهم ايضا الحجرة وهي خروج السرة والفدع
في الكف زيغ في الرسغ بينها وبين الساعد وفي القدم كذلك

زيغ

زيغ بينها وبين عظم الساق والكوع ان تعوج الكف من قبل
الكوع والفدج الاعوجاج في اليد فان كان في الرجلين فهو فحج
والقعس في الظهر دخوله وخروج الصدر والحدب دخول
الصدر وخروج الظهر والآدر عظيم الخصيتين يقال
آدر بين الادرة والشرج ان تعظم واحدة وتصغر الاخرى
والمشق ان تصطك أليتا الرجل حتى تتسحجا فاذا
عظمتا فلم تلتقيا قيل رجل افرج وهذا يكون في الحبشة
والمذح ان تصطك فخذاه والصكك ان تصطك
ركبتاه قال ابو عمرو الصكك في الرجلين والبدن
في الناس تباعد ما بين الفخذين وفي ذوات الاربع في اليدين
والأفحج الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج
ساقاه والاروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدور
قدميه والوكع ميل ابهام الرجل على الاصابع حتى يزول
فيرى شخص اصلها خارجا ومنه قيل امة وكعاء والخنف
ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها قال ابن
الاعرابي الاحنف الذي يمشي على ظهر قدميه والافقد
الذي يمشي على صدورها والاعلم المشقوق الشفة العليا
والافلح المشقوق الشفة السفلى يكون ذلك خلقة
والاجلع بالجيم معجمة الرجل اذا لم تنضم شفتاه على
اسنانه وفي النساء الضهياء التي لا تحيض والتي
لا ينبت ثدياها والمتكاء التي لا تحبس بولها وهو من

السابق التالي أذهب إلى صفحة 42 % 75 أغلق Starting . . . Stop

الرجال الأمغوج ويقال للمرأة التي لا تستر نفسها اذا خلت
مع زوجها جليع والمفضاة التي صار مسلكاها شيئاً واحداً
وهي الشريم ايضا والمأشوكة التي أخطأت خافضتها
فاصابت غير موضع الخفض ومثلها من الرجال المكمور والقرن
كالعفلة اختصموا الى شريح في جارية بها قرن فقال أقعدوها
فان اصابت الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس
بعيب ويقال تحممت المرأة الغلام سوداً اي على الحيض

العلل

يقول العرب الدواء هو الازم يعنون الحمية والأزم
الأزم ضم الأسنان كأنه تعض وقال ابن مسعود أصل
كل داء البردة يعني التخمة ومس الحمى رسيسها
ورسيسها وذلك حين تجد لها قترة او تكسراً والورد
يوم الحمى والغب ان تأخذه يوما وتدعه يوما والربع ان تدعه
يومين وتأخذه اليوم الثالث والموم البرسام والعذرة وجع
الحلق واكثر ما يعتري الصبيان فيعلق عنهم والإعلاق
والدغر شيء واحد وهو ان ترفع اللهاة وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى اله عن ذلك وامر بالقسط البحري
قال جرير
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها ❊ غمز الطبيب نغانغ المعذور
قال الاصمعي الشهاق داء يسيل من الصدر يقال انه
اذا لحق صوت الطحال مات صاحبه قال النابغة

وقد حال

وقد حال هم دون ذلك داخل ❊ ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع
يعني اصابع الاطباء تلمسه تنظر هل نزل اولم ينزل والكباد
وجع الكبد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الكباد من العب
والعب شدة جرع الماء كما تجرع الدواب والسقي والصفر
هو اجتماع الماء في البطن تعالج بقطع النائط وهو عرق في الصلب
قال العجاج ❊ ضرب الطبيب نائط المصفور ❊ وقد يعالج بالكي
والمدود وغير ذلك قال ابن احمر وكان شكى بطنه
شربت الشكاعى والتددت الدة ❊ واقبلت افواه العروق المكاويا
والذرب فساد المعدة يقال ذربت معدته تذرب ذربا قال
النبي صلى الله عليه وسلم في البان الابل وابوالها شفاء للذرب
والعلوص اللوى والرثية وجع المفاصل والهلس والهلاس
السل والسنق كالتخمة والعاهر الرهدة واللبن الذي
يشتكي عنقه من الوساد او غيره غثيثة الجرح مدته
والصديد الرقيق المختلط بالدم قبل ان تغلظ المدة
والعقابيل بقايا المرض والداء الذي لا يبرأ منه يقال
له ناجس ونجيس

الشجاج

اول الشجاج
الحارصة وهي التي تقشر الجلد قليلا ثم الباضعة وهي التي
تشق اللحم شقا خفيفا والمتلاحمة وهي التي أخذت
في اللحم ثم السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة
ثم الموضحة وهي التي توضح عن العظم اي تبديه وتظهره
ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم ثم المنقلة وهي التي

تخرج منها العظام　الآمّة وهي التي تبلغ أم الدماغ

فروق في خلق الإنسان

ظاهر جلد الإنسان من رأسه وسائر جسده البشرة وباطنه الأدمة والعرب تقول فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أي قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وشخص الإنسان إذا كان قاعدا أو نائما جثته فإذا كان قائما فهو قامته وقد اختلفوا في الجانب الوحشي والإنسي قال الأصمعي الوحشي الذي يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب وإنما قالوا فجال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة إلا منه فإنما خوفه منه والإنسي الآخر وقال أبو زيد الإنسي الأيسر وهو الجانب الذي يركب منه الراكب والوحشي الأيمن وقال أبو عبيدة الوحشي الأيسر من الناس والدواب الإنسي والأيمن ويقال الأنسي قال الأصمعي كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندين وناحيتي القدم فما أقبل على الإنسان منهما فهو إنسي وما أدبر فهو وحشي والوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن فإذا ألمّت بالمنكب فهي لمّة والأنزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته فإذا زاد قليلا فهو أجلح فإذا بلغ النصف أو نحوه فهو أجلى ثم هو أجله والأفرع التام الشعر الذي لم يذهب منه شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع وإذا سال الشعر من الرأس حتى يغطي الجبهة والوجه

فذلك

فذلك الغمم يقال رجل أغم القفا وذلك مما يذم به قال الشاعر وهو هدبة بن الخشرم

فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا　أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ويقال رجل ملهوز إذا بدا الشيب في رأسه ثم هو أشمط إذا اختلط السواد والبياض ثم هو أشيب والقرن في الحاجبين أن يطولا حتى يلتقي طرفاهما والبلج أن ينقطعا حتى يكون ما بينهما نقيا من الشعر والعرب تستحبه وتكره القرن والزجج طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والسواد الأعظم هو الحدقة والأصغر هو الناظر وفيه إنسان العين وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت شخصك فيها والذي تراه في الناظر هو شخصك والمأق والموق واحد وهو طرفها الذي يلي الأنف واللحاظ مؤخرها والخوص صغر العين وغؤورها فإن كان في مؤخرها ضيق فهو خوص وبه سمي الأخوص والنجل سعتها وعظم مقلتها والخزر أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها والشوس أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها والشمم في الأنف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها وإشراف في الأرنبة والقنا طول الأنف ودقة أرنبته وحدب في وسطه وعذبة اللسان طرفه وعكدته أصله

[illegible]

والصُّرَدان العِرقان اللذان يَستبطنانه والشَّدقان جَنبتا الشِدقين والجِيدُ صَفْحُ العُنُق والتَّلَعُ إشرافٌ والهَنَعُ تطامُنُه والصَّعَرُ مَيَلُه والقَلَبُ غِلَظُه والنَّتْعُ سَدُّه والأخدعانِ عرقان في موضع المِحجَمَتَين وربما وقعت الشَّرطةُ على أحدهما فيُنزَفُ صاحبُه والودجان العرقان اللذان يقطعهما الذابحُ والوريد ان عرقان تزعم العرب انهما من الوتين والصَّليفان ناحيتا العنق عن يمينٍ وشمالٍ والسالفتان ناحيتا مُقدَّم العنق عن يمينٍ وشمالٍ من لَدُن مُعلَّق القُرطِ والزَّجُّ طرف المِرفق والباطن من المِرفق يقال له المَأبِضُ وهو باطن الركبة ايضًا والأسَلَةُ مُستدَقُّ الذراع والعَضَلةُ وسط الذراع الغليظ منه والرُّسْغُ مُنتهى الكف عند المفصل والنَّواشِرُ عروق ظاهر الذراع والرَّواهِشُ عروق باطن الذراع والأشاجعُ عروق ظاهر الكف وهي مَغرِزُ الأصابع والرَّواجبُ بطون السُّلامَيات وظهورُها والبَراجِمُ رؤوس السُّلامَيات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفَّه نَشَزت وارتفعت والزَّندان ما انحسر عنه اللحم من الذراع فرأس الزند الذي يلي الخِنصرَ هو الكُرسوعُ ورأس الزند الذي يلي الإبهامَ هو الكوعُ والألْيَةُ اللحمةُ التي في أصل الإبهام والعَضَلةُ اللحمةُ التي تقابلها والنَّحرُ موضع القلادة واللَّبَّةُ موضع المَنحرِ والثُّغرةُ الهَزْمةُ بين التَّرقُوَتَين والبَركُ وسط

الصدر

[illegible]

الصدر والكَلكَلُ مُعظَمُ الصدر والأعفاجُ من الناس ومن الحافر كلِّه ومن السباع كلِّها واليها يصير الطعام بعد المعدة واحدها عَفَجٌ والمَصارينُ لذوات الخُفِّ والظِّلفِ مثلُها وهي التي تؤدّي اليها الكَرِشُ ما دَبَغَتْه والقَوانِصُ للطير مثلُها وهي التي تؤدّي اليها الحَوصلةُ والحوصلةُ بمنزلة المعدة والسُّرَّةُ في البطن ما بقي بعد القطع والسُّرُّ ما تقطعه القابلةُ والأهيَفُ من البطون الضامرُ والأعْكانُ الشُّنُوجُ والإحليلُ مَخرجُ البول والعُروقُ حَرفُ الكَمَرةِ وهو إطارُها والوَتَرةُ العِرقُ الذي في باطن الكَمرة والقُنفُصُ مُجتَمَعُ الذَّنَب يقال هو أولُ ما يُخلَق وآخرُ ما يَبلَى عَجْبُ الذنب الشاخصُ في وجهها والعُصعُصُ ما دخل في باطنها فلم يُصِبْ الدَّرَضُ فان لم يكن فيها حَمَصٌ فهي رَسحاءُ يقال رجلٌ أرسحُ والثُّنَّةُ ما بين السُّرَّة والعانة وهي مَراقُّ البطن بالتشديد

فروق في الأسنان

قال ابو زيد للانسان اربعُ ثنايا واربعُ رَباعياتٍ الواحدة رَباعيةٌ مخففةٌ واربعةُ أنيابٍ واربعةُ ضَواحكَ واثنا عشرةَ رَحًى ثلاثٌ في كل شِقٍّ واربعةُ نَواجذَ وهي أقصاها وقال الاصمعي مثلَ ذلك كلِّه إلا أنه جعل ضِرسَ الحُلُم يقال رجلٌ مُنجَّذٌ اذا أحكم الامور وذلك مأخوذ من الناجذ والنواجذ للانسان والفرس

وهي الانياب من الخف والتسويغ من الظلف قال ابو زيد
لكل ذي ظلف وخف ثنيتان من اسفل فقط والحافر
والسباع كلها اربع ثنايا والحافر بعد الثنايا اربع رباعيات
واربعة قوارح واربعة انياب وثمانية اضراس قالوا
وكل ذي حافر يقرح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف
يصلغ ويسلغ والفرس وكل ذي حافر اول سنة حولي
والجميع حوليات ثم جذع وجذاع ثم ثني وثنيات
ثم رباع بالكسر وجمعه ربعان ثم قارح وقرح والانثى
جذعة وجذعات وثنية وثنيات ورباعية مخففة
ورباعيات وقارح وقوارح ويقال اجذع المهر واثنى
واربع وقرح هذه وحدها بغير الف والبعير اول سنة
حوار ثم ابن مخاض في الثانية لان امه فيها من المخاض
وهي الحوامل تنسب اليها والواحدة الماخض خلفة من غير
لفظها ثم ابن لبون في الثالثة لان امه فيها ذات لبن ثم
حق في الرابعة يقال سمي بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه
ثم جذع في السنة الخامسة ثم يلقي ثنيته في السادسة
فهو ثني ثم يلقي رباعيته في السابعة فهو رباع ثم يلقي
السن التي بعد الرباعية فهو سديس وسدس وذلك
في الثامنة ثم يفطر نابه في التاسعة فهو بازل فاذا اتى
عليه عام بعد البزول فهو مخلف وليس له اسم بعد الاخلاف
ولكن يقال مخلف عام ومخلف عامين فما زاد ثم لا يزال

كذلك

كذلك حتى يكون عودا اذا هرم قال ابو زيد المونث
في جميع هذه الاسنان باسمائها الا السديس والسدس
والبازل فانه يذكر بغير هاء قال الكسائي الناقة مخلف
ايضا بغير هاء قال ابو زيد الناقة لا تكون مخلفا ولكن
اذا اتى عليها حول بعد البزول فهي بزول الى ان تنيب
فتدعى عند ذلك نابا وولد الضأن اول سنة حمل
ثم يكون جذعا في الثانية ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا
ثم صالغا في السادسة وليس له بعد ذلك اسم وولد المعز
اول سنة جدي ثم تنقله في الاسنان مثل تنقل
الحمل وولد البقرة اول سنة تبيع ثم تنقل في الاسنان
مثل تنقل ولد الضأن وولد المعز كذلك وولد الظبية
اول سنة طلا وخشف ثم هو في السنة الثانية
جذع ثم هو في الثالثة ثني ثم لا يزال ثنيا حتى يموت
قال الشاعر يصف ابلا اخذت في دية
جاءت كسن الظبي لم ار مثلها * سناء قتيل او حلوبة جائع
اي هي ثنيات وولد الضب حسل ولا يسقط له سن
ولذلك يقال في المثل لا آتيك سن الحسل اي لا آتيك
ابدا ويقال افرت الابل افرارا للاثناء اذا ذهبت
رواضعها وطلع غيرها قال ابو عبيدة افر المهر للاثناء
والارباع والقروح وقال ابو زيد الكلابي اذا سقطت
رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت اسنانه

قيل الثغر والثغر ويقال فم مقنع اذا كانت اسنانه
معطوفة الى داخل فان كانت منصبة الى قدام قيل
أدفق وهو في الابل عيب

فروق في الأفواه

المشفر للخف والمرمة والمقمة للظلف الجحفلة
للحافر الخرطم للسباع قال ابو زيد منقار الطائر
ومنسره واحد وهو الذي ينسر به نسرا

فروق في ريش الجناح

قالوا جناح الطائر عشرون ريشة اربع قوادم واربع
مناكب واربع اباهر واربع كلى وجناح الطائر يده

فروق في الأطفال

ولد كل سبع جرو وولد كل ذي ريش فرخ وولد كل وحشية
طفل هذا جملة هذا الباب ثم ولد الفرس مهر وفلو
وولد الحمار جحش وعفو وتولب وكذلك البغل الصغير
وولد البقرة عجل وعجول والانثى عجلة وولد الضائنة
حين تضعه امه ذكرا كان او انثى سخلة وجمعه سخال
وبهمة وبهم فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه فهو
حمل وخروف والانثى خروفة ورخل وولد الماعزة حين
تضعه امه ذكرا كان او انثى سخلة وبهمة فاذا بلغ
اربعة اشهر وفصل عن امه فهو جفر والانثى جفرة ثم
عريض وعتود اذا رعى وقوي وجمعه عرضان وعدان

واعتدة

وأعتدة وهو في كل ذلك جدي والانثى عناق وولد
الناقة في اول النتاج ربع والانثى ربعة والجمع رباع وفي
آخر النتاج هبع والانثى هبعة والجمع هبع وهباع
وهو في ذلك كله حوار وولد الاسد شبل وولد الأروية
الغفر وولد الضبع الفرعل فان كان من الذئب فهو
سمع وولد الذئب الديسم وولد الظبية خشف وطلا
وولد الخنزير خنوص وولد الارنب خرنق وولد الثعلب
هجرس وولد الفيل دغفل وولد اليربوع والفارة درص
وولد الضب حسل وولد الكلب والذئبة والهرة والجرذ
درص ايضا والزغاليل فراخ الحمام واحدها زغلول
وحفانها صغارها سميت بذلك لخفيف القطرات
والفراخ يقال لها الجوازل وانها رفوخ القطاة ويقال
الليل فرخ الكروان وقالوا للذكر من اولاد الضان اذا هو
كبر كبش والانثى نعجة والذكر من اولاد المعز اذا كبر
تيس والانثى عنزة

فروق في السفاد

ادلى الفرس ليضرب وودى ليبول وكل ذكر يمذي
وكل انثى تقذي يقال امنى الرجل ومنى وأمنى اجود
والاسم المني مشدد قال الله عز وجل من مني يمنى
والمذي والودي مخففان فالمني ما يخرج عند الجماع من
الماء الدافق والمذي ما يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل

والوَدْيُ ما يخرج بعد البول ويقال مَذَى وأمْذَى ومَذَى
الذّي وَوَدي ولا يقال أَوْدَى ويقال للشاة اذا ارادت
الفحل حَنَتْ فهي حانية واستحرمت ايضا والاستحرام
لكل ذات ظلف ويقال للبقرة استعرت والكلبة صرفت
واستجعت وكذلك كل ذات مخلب ويقال لكل ذات
حافر استودقت وودقت والناقة استضبعت وضبعت
ويقال جفر الفحل عن الابل وعدل اذا ترك الضراب
وربض الكبش عن الغنم ولا يقال جفر قال الاصمعي
وابو زيد يقال للسباع كلها سفد يسفد سفادا
وكذلك التيس والثور وكل طائر ويقال ايضا قرع الثور
وكام الفرس وطرق وباك الحمار يبوك بوكا وقمط
الطائر وقفط وقال ابو زيد القفط لذوات الظلف
ويقال في السباع وفي الظلف وفي الحافر نزا ينزو
نزوا ونزاء والعيش ماء الفحل ويقال انه البزو
وهو سم والزاجل ماء الظليم وزونة الفرس عرقه
في جمامه

فرق في الحمل

كل ذات حافر نتوج وعقوق والناقة خلفة والجمع
مخاض وكل سبعة ملمع وكذلك اذا استقلت ضروعها
الحمل واسودت حلماتها وذوات الحافر ايضا كذلك
كل مقرب من الحوامل فهو مجح قال ابو زيد اصل
الاجحاج للسباع فاستعير في الانسان واصل الحبل للنسا

فرق

فرق في الولادة

ان خرجت يد الجنين من الرحم قبل فهو الوجيه وان خرج
من خلفه قبل يديه فهو اليتن وان القت الناقة ولدها
لغير تمام فقد خدجت وان القته لتمام العدة وهو
ناقص الخلقة فقد اخدجت بالالف فهي مخدج والولد
مخدج واول ولد الرجل بكره والذكر والانثى فيه سواء
وعجزة ابويه آخر ولدها والذكر والانثى فيه سواء ويقال
اصاف الرجل اذا ولد له على الكبر وولده صيفيون
واربع اذا ولد له في الشبيبة وولده ربعيون والبكر
التي ولدت واحدا والثني التي ولدت اثنين واذا وضعت
الانثى واحدا فهي مفرد وموحد وان وضعت اثنين فهي
متئم

فرق في الاصوات

ارمل كل شيء صوته والجرس صوت حركة الانسان والركزة
الصوت الخفي وكذلك الهمس والخبر صوت الماء والغرغرة
صوت القدر وكذلك الهيزرة والوسواس صوت الحلي
واللجب من الغنم والنخير من المنخرين والكرير من الصدر
وقال الاعشى

لقد قد نوكك يوم العزال اذا كان دعوى الرجال الكريرا

وهو صوت المختنق وقال ابو زيد الكرير الحشرجة عند
الموت ويقال تجهجهت بالسبع اذا صحت به وزجرته
ولا يقال ذلك لغير السبع وتهاتفت بالابل وتعاعات بالحمار